جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

العوامل الاجتماعية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج.

دراسة ميدانية على عينة من طالبات قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:
– أسماء حامدي
– رشيدة عمان

إشراف الدكتورة:
خديجة لبيهي

السنة الجامعية: 2018/2017 –1439/1438هـ

قال تعالى " **ولئن شكرتم لأزيدنكم** " " إبراهيم الآية 8"

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الشكر لله وحده وهو الأول قبل الوجود والأخر بعد الخلود والواجب له السجود الله وحده المعبود فإليه وحده يعود , فيا رب لك الحمد بنعمتك تتم الصالحات وتتحقق المقاصد والغايات

فالشكر لله عز وجل نحمده أولا وأخرا ونشكره شكرا يليق بعظمته وجلاله على توفيقه وإحسانه وفضله .

ثم نثني بشكر أناس جعلهم الله سببا لما نحن فيه من نعمة العلم والتعلم , فجازاهم الله خير جزاء

لذا فإننا نتقدم بشكر إلى من رافقنا في هذه المرحلة التعليمية ... إلى التي لم تقصر في تقديم يد المساعدة لنا فقد منحتنا من وقتها الكثير ومن علمها الشيء الوفير ... إلى من أسعدتنا بإشرافها لهذا العمل الأستاذة والدكتورة الفاضلة "خديجة لبيهي " فشكر خاص لا يسعه ملء الصفحات ... ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد على طريق الحق خطاها وجزاها الله كل الخيرات

كما تتقدم بالشكر والتقدير إلى الذين لم يبخلوا علينا وآرائهم ونصائحهم ," أساتذة قسم علم اجتماع لجامعة الشهيد حمه لخضر" فجزآهم الله عنا خير جزاء , وجعل منزلتهم جنة الفردوس .

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفه العوامل الاجتماعية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج، وطبقت هذه الدراسة على عينة من طالبات جامعة الوادي قسم علوم الاجتماعية,وتم التركيز على العوامل الاجتماعية التالية (الأسرية والمادية والثقافية), وبدأت الدراسة بطرح التساؤل الرئيسي التالي: ماهيالعوامل الاجتماعية التي تساهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج؟

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية هي:

1. ماهي العوامل الأسريةالتيتساهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج؟
2. ماهي العوامل الثقافية التي تساهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج؟
3. ماهي العوامل المادية التي تساهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج؟

وتمثلت الفرضية العامة للدراسة في:

- تساهم العوامل الاجتماعية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

وانبثقت عنها الفرضيات الجزئية التالية:

- تساهم العوامل الأسرية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج
- تساهم العوامل الثقافية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج
- تساهم العوامل المادية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

ولمتابعة الدراسة قمنا بعدة خطوات ومنهج مسطر من أجل بلوغ الغاية المرجوة, حيث اتبعنا المنهج الوصفي, وطبقت الدراسة على عينة قدرت بـ:139 طالبة من جامعة الشهيد

حمه لخضر بالوادي, وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- العوامل الثقافية تساهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج.

- تساهم العوامل المادية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج.

- العوامل الأسرية تسهم بنسبة قليلة في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج.

-أن العوامل الثقافية والمادية أكثر تأثيرا من العوامل الأسرية وتساهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج.

Summary:

The study aimed at identifying the social factors of the student of the university. This study was applied to a sample of female students in the social sciences department. The social factors were focused on social, physical and cultural factors. The study started by asking the following main question: A university student about marriage?

The main questions are:

1. Do family factors contribute to the student's reluctance to marry?

2. Do cultural factors contribute to the student's reluctance to marry?

3. Do physical factors contribute to the student's reluctance to marry?

The general hypothesis of the study was:

- Social factors contribute to the reluctance of university students to marry

The following partial hypotheses emerged:

- Family factors contribute to the reluctance of the university student to marry.

- Cultural factors contribute to the student's reluctance to marry.

- Physical factors contribute to the student's reluctance to marry.

In order to follow up the study, we took several steps and a structured approach to achieve the desired goal. We followed the descriptive approach. The study was applied to a sample of 139 students from Al-Shaheed University, Hamah Lakhdar Al-Wadi. The questionnaire was used as a data collection tool.

- Cultural factors contribute to the reluctance of the university student to marry.

- Physical factors contribute to the student's reluctance to marry.

- Family factors contribute a small percentage of the reluctance of university students to marry.

- Cultural and material factors are more influential than family factors and contribute to the reluctance of university students to marry.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر والعرفان	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالإنجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
مقدمة	1
الجزء النظري **الفصل الأول: المدخل التمهيدي**	
إشكالية الدراسة	5
فرضيات الدراسة	6
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
تحديد مفاهيم الدراسة	7
أسباب اختيار الموضوع	9
الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الزواج والعنوسة	
تمهيد	17
1. الزواج	18
أولا :تعريف الزواج	18
ثانيا: سن الزواج	23
ثالثا: وظائف الزواج	24
رابعا: أهداف الزواج	25

خامسا: أشكال الزواج	28
2. العنوسة	30
أولا: تعريف العنوسة	30
ثانيا: أنواع العنوسة	31
ثالثا: أثار العنوسة	32
رابعا: العنوسة في الوطن العربي	34
خلاصة الفصل	36
الفصل الثالث: عوامل العزوف عن الزواج	
تمهيد	42
أولا: تعريف العزوف عن الزواج	43
ثانيا: عوامل العزوف عن الزواج	44
1) العوامل الأسرية	44
2) العوامل الثقافية	46
3) العوامل المادية	52
خلاصة الفصل	57
الفصل التطبيقي **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة**	
- تمهيد	63
1- المنهج المستخدم في الدراسة	64
2- عينة البحث	64
3- حدود البحث	65
4- أدوات جمع البيانات	65
5- الأساليب الإحصائية	67
خلاصة الفصل	68
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
- تمهيد	71

– عرض وتحليل نتائج الجداول المتعلقة بالسن والحالة الاجتماعية	72
–عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	75
– عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	79
– عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	84
– عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	89
خلاصة	92
الخاتمة	94
التوصيات والمقترحات	95
قائمة المراجع	97
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خاص بالمحكمين	67
02	توزيع العينة حسب السن	72
03	توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للأبوين	73
04	العوامل الأسرية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج	75
05	العوامل المادية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج	79
06	العوامل الثقافية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج	84
07	العوامل الاجتماعية لعزوف الطالبات الجامعيات على الزواج	89

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	عرض توضيحي لتوزيع العينة حسب السن	72
02	توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للأبوين	74
03	شكل يوضح مساهمة العوامل الأسرية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج	76
04	شكل يوضح مساهمة العوامل المادية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج	80
05	شكل يوضح مساهمة العوامل الثقافية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج	85
06	شكل يوضح مساهمة العوامل الاجتماعية في عزوف الطالبة الجامعية	90

مقدمة

يعتبر الزواج من أهم الروابط الاجتماعية التي حظيت بأهمية وقدسية لدى كل الشعوب والحضارات وفي كل الأديان والمعتقدات باعتباره العلاقة الشرعية الوحيدة التي تحل بها العلاقة بين الرجل والمرأة أهم النظم الاجتماعية التي تعمل على حفظ توازن وتماسك واستقرار المجتمع، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية ويشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة، وتقوى الروابط الاجتماعية، ويتجنب الفرد والمجتمع الكثير من الآفات الاجتماعية التي من شانها أن تهدم وتفتك ببنية المجتمع يقول الله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾ (الروم :21)

وبالرغم من أهمية الزواج للفرد والمجتمع على حد سواء، إلا أن التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية أدت إلى إحداث تغيرات هامة في نظام الزواج، ومن هذه التغيرات عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج وما يتركه من آثار سلبية تعود عليها وعلى والمجتمع والنظام الاجتماعي ككل، ونظرا لاستفحال هذه الظاهرة اخترنا هذا الموضوع كعنوان للدراسة للكشف عن أهم العوامل الاجتماعية التي أدت بالطالبة الجامعية إلى العزوف عن الزواج، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتقسيم البحث إلى خمسة فصول:

فالفصل الأول ضم إشكالية الدراسة وفرضياتها واحتوى أيضا على أهمية الموضوع وأهدافه وكذا مفاهيم الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وفي الأخير عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها.

أما الفصل الثاني والمعنون بالزواج والعنوسة فتم الحديث فيه عن الزواج وتعريفه، سن الزواج، ووظائفه وأهدافه و أشكاله، كما تم التطرق إلى موضوع العنوسة من حيث تعريفها وأنواعها وآثارها، وتقديم لمحة عن العنوسة في الوطن العربي.

في حين تناول الفصل الثالث عوامل العزوف عن الزواج من حيث تعريف العزوف عن الزواج والتفصيل في العوامل الأسرية والثقافية والمادية التي ساهمت في انتشار هذه الظاهرة.

و في الفصل الرابع تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وضمت : منهج الدراسة، عينة الدراسة، حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات.

وخصص الفصل الخامس لعرض وتحليل معطيات الدراسة حيث يمثل هذا الفصل أهم فصول الدراسة حيث تم عرض البيانات في جداول وتحليلها ثم عرض نتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلات الدراسة، لنختم الفصل باقتراحات الدراسة.

اعترضت هذه الدراسة جملة من الصعوبات تمثلت في:

_ ندرة الدراسات التي تناولت ذات الموضوع.

_ قلة المادة العلمية خاصة التي تناولت موضوع العزوف، مما اضطر الباحثتان إلى الاستعانة بالمراجع التي تتحدث عن العنوسة وتأخر الزواج.

_ عدم تجاوب بعض أفراد العينة من الطالبات نظرا لحساسية الموضوع، وعدم استرجاع مجموعة من الاستمارات.

الجانب النظري

الإشكاليـة:

الـزواج هـو الميثـاق الشـرعي والرابطـة الاجتماعيـة التـي تعتبـر النـواة الأولـى لتكـوين الأسـرة، وتحظـى هـذه الرابطـة المقدسـة بأهميـة اجتماعيـة كبيـرة، فـالزواج وجـد منـذ وجـدت البشرية، وهو أمارة استمرار الحياة الاجتماعية.

والزواج أحد أهم الضرورات الحياتية التي تحقق معنى الاستخلاف في الأرض، لذلك تبقى للزواج أهميته مهما تعقدت وتطورت الحياة الاجتماعية، لذلك كانت ولازالت الأسر حريصة على تحقيق هذا المطلب الشرعي لأبنائها وتبذل في سبيل ذلك كل ما تملك، بل وتحضر له قبل وصول البنت أو الابن إلى سن الزواج، لأن الزواج لا يعني فقط رابطة بين شخصين بل جيل كامل يكون ثمرة لتلك الرابطة، وذلك الجيل هو الذي يعمل على المحافظة على ثقافة المجتمع واستمرارها.

ومع تعقد ظروف الحياة الاجتماعية والتطور الحاصل في كل المجالات أعطيت للمرأة فرص أكبر في مجالي التعليم والعمل الأمر الذي أدى إلى تغير الكثير من المفاهيم والرؤى، ولعل أهمها رؤية المرأة للزواج، وتراجع مرتبته بالنسبة لأولياتها، ففي وقت مضى كان الزواج أهم شيء بالنسبة للمرأة ويحتل هرم الأوليات بالنسبة لها نظرا لعدة اعتبارات اجتماعية منها وجود البنت في أسرة ممتدة، وأيضا لم يكن لها متاحا التعليم والدخول إلى سوق العمل.

تراجع أهمية الزواج بالنسبة للفتاة فرضته عدة ظروف اجتماعية، منها التعليم، وولوج المرأة سوق العمل، وتغير نظرة الكثير من الأسر لمفهوم الزواج، فبعد أن كان أولية بالنسبة للفتاة أصبح يحتل المرتبة الثالثة بعد تعليمها وحصولها على منصب عمل.

تغير نمط تفكير الأسرة والتعليم والعمل كلها ظروف وعوامل جعلت الفتاة عموما والطالبة الجامعية خصوصا تعيش حالة من العزوف عن الزواج، وذلك الأمر يعتبر مؤشر خطير قد يهدد استقرار المجتمع ويؤدي إلى تزايد نسبة العنوسة في المجتمع الجزائري، مما يحتاج منا إلى دراسة عوامل ذلك العزوف الذي تعاني منه الطالبة الجامعية، ومحاولة رصد واقعه.

ولأجل ذلك أثارت المذكرة تساؤلا رئيسيا:ما هي العوامل المؤدية إلى عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج؟

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية هي:

4.ماهي العوامل الأسرية التي تساهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج؟

5.ماهي العوامل الثقافية التي تساهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج؟

6.ماهي العوامل المادية التي تساهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة للدراسة في:

- تساهم العوامل الاجتماعية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

وانبثقت عنها الفرضيات الجزئية التالية:

- تساهم العوامل الأسرية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج
- تساهم العوامل الثقافية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج
- تساهم العوامل المادية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في الآتي:

-التعرف على أهم العوامل الأسرية المؤدية لعزوف الطالبة الجامعة عن الزواج

-كشف أهم العوامل الثقافية المؤدية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

- التعرف على أهم العوامل المادية المؤدية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها للزواج الذي يمثل نظاما اجتماعيا ذا أهمية في جميع المجتمعات له قدسيته واحترامه ويعد الدعامة الأساسية لبناء الأسرة التي تمثل النواة الأولى في المجتمع.

إن الاهتمام والتركيز على الفئة الغالبة في المجتمع وهي الفتيات وطرح مشكلاتها الاجتماعية ومنها العزوف عن الزواج وإبراز أضراره ومخاطره يعد واجبا واتجاها إنسانيا يجب أن يحظ بالاهتمام والدراسة.

تحديد مفاهيم الدراسة:

العوامل الاجتماعية:

وهي مجموع الأسباب التي دفعت بالطالبة الجامعية إلى العزوف عن الزواج وتشمل العوامل الأسرية والعوامل الثقافية والعوامل المادية.

العوامل الأسرية:

هي مجموع الأسباب التي يتبناها الأهل بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من شأنها أن تدفع بالطالبة الجامعية إلى العزوف عن الزواج وتتمثل في بحثنا في العوامل التالية: إصرار الوالدين على الترتيب بين الأخوات، تدخل الأهل في اختيار الزوج، رفض الأهل من هم أقل منهم مستوى اجتماعي ...الخ والتي يتم قياسها في دراسة الحال باستجابة أفراد العينة على أداة الدراسة.

العوامل الثقافية:

هي ما تعلق بنمط تفكير الفتاة ونظرتها للزواج والتي أسهم في تشكيلها المحيط الاجتماعي والثقافي، و التي تؤثر في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج ونقصد بها في

دراستنا مايلي: تحديد صفات معينة للمتقدم للزواج، رفض فكرة تعدد الزوجات، الخوف من تحمل المسؤولية....الخوالتييتمقياسهافيدراسةالحاليةباستجابةأفرادالعينةعلىأداةالدراسة.

العوامل المادية:

وهي ما تعلق بالجانب المادي، والذي يعتبر حجر أساس في الزواج، والذي قد يسهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج وهي عوامل ذاتية تخص الفتاة وعوامل طرأت على المجتمع فغيرت منظومته الاقتصادية وتمثلت في دراستنا بمجموع العوامل التالية: اشتراط السكن والسيارة، تفضيل إكمال الدراسة العليا والتوظيف لتحسين الوضع المادي للطالبة، غلاء المعيشة ....الخ وتقاس في دراستنا باستجابة أفراد العينة لأداة الدراسة.

العزوف عن الزواج:

وهو امتناع ورفض الطالبة الجامعية للزواج ويعتبر نوع من العنوسة الاختيارية ويعود ذلك لجملة من الأسباب والعوامل الاجتماعية.

أسباب اختيار الموضوع:

- انتشار ظاهرة عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج بأعداد مخيفة تستدعي من الخبراء والمختصين الدراسة.
- قلة الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة من حيث الطرح السوسيولوجي.
- الميل الشخصي للموضوع نتيجة معايشة هذا الواقع المرير والرغبة في معالجته.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة جيلاخ نورة وعيدلي حنان أجريت الدراسة خلال عامي 2012 و2013 في ولاية ورقلة بهدف الكشف عن أسباب انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الفرد الجزائري لكلا الجنسين ولقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للدراسة، أما بالنسبة للعينة فكانت طريقة اختيارها بطريقة قصدية وتكونت من 43 مبحوث انقسمت بين 23ذكرا و20 من الإناث وقد اعتمدتا على الملاحظة البسيطة واستمارة المقابلة كأداتين للدراسة وقد توصلتا إلى النتائج التالية:

- أن للظروف المعيشية المحيطة دخل في تأخر سن الزواج عند الإناث والذكور.
- أن الأدوار والمكانة المرتبطة بالتعليم ليس لها دخل في تأخر سن الزواج بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فوجد أن للأدوار والمكانة المرتبطة بالتعليم لها دخل في تأخر سن الزواج ولكن بنسبة متوسطة.
- أن العلاقات الجنسية خارج إطار مؤسسة الزواج ليس لها دخل في تأخر سن الزواج بالنسبة لكلا الجنسين.

الدراسة الثانية: دراسة نبراس عدنان المطيري أجريت الدراسة سنة 2015 في بعض دوائر دولة العراق بعنوان تأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة بهدف التعرف على أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تدعو إلى تأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة واعتمد البحث

على المنهج المسح الاجتماعي أما الأداة الأساسية التي استخدمت لجمع البيانات كانت الاستبانة وكان عدد المبحوثين (العينة) 50 مبحوثة من موظفات الدوائر الحكومية وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التالية:

- أن عمل المرأة لا يسهم بشكل فعال في تأخر سن الزواج.
- تعاني المرأة من ضغوطات الأهل والمجتمع بسبب تأخر سن زواجها.
- تدخل الأهل في اختيار الزوج لبناتهن يساهم في تأخر سن الزواج لديهن.

الدراسة الثالثة: دراسة محمد بن علي معشي أجريت عام 2017 في المملكة السعودية بهدف معرفة واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها وطرق البحث على عينة من الأكاديميين بجامعة جازان قوامها 74 مبحوثا منهم 37 من الرجال و37 من النساء استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتوصل الباحث إلى مجموعة متنوعة من العوامل التي تؤدي إلى العنوسة بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لاستجابات عينة البحث عل الاستبيان وفق متغيرات النوع والدرجة الأكاديمية والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة.

الدراسة الرابعة: دراسة سهام محمد علي العوض أجريت الدراسة سنة 2002، 2003 في الخرطوم على مجموعة مستهدفة من الشباب من الخبراء والمهتمين بأمر تأخر سن الزواج

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحقائق الأساسية التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة بصورة علمية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة واختارت عينة من شبابها بلغ حجمها 200 من الشباب، كما استعانت باختبار (كا) وتحليل المضمون كوسيلتين للتحليل الإحصائي لاستخلاص نتائج البحث، وبناء عليه توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- تدني الأجور الفردية واستمرار العادات والتقاليد المؤدية لارتفاع تكاليف الزواج عامل من عوامل تأخر سن الزواج.
- الهجرة من الريف إلى المدينة عامل من عوامل تأخر سن الزواج.
- للقلق أثر نفسي واضح من آثار تأخير سن الزواج.
- الحالة المهنية ليست عاملا مؤديا إلى تأخر سن الزواج.
- لا توجد علاقة بين الإحباط وتأخر سن الزواج في العينة المسحية.
- الحالة التعليمية للفتاة عامل من عوامل تأخر سن الزواج.
- الغزو الثقافي الغربي عامل من عوامل تأخر سن الزواج.

الدراسة الخامسة: دراسة أنيس شهيد محمد أجريت سنة 2010 في العراق تهدف الدراسة للكشف عن الأسباب الاجتماعية التي تكمن وراء تأخر سن زواج الفتيات، وذلك لتذليل ما

يمكن تذليله من أسباب والحد من هذه المشكلة في المجتمع والتي أصبحت تتزايد يوم بعد يوم وذلك بسبب الوضع الاجتماعي والسياسي المتردي والذي سبب الاضطراب في كافة مؤسسات المجتمع بما فيها الأسرة والتي هي احد هذه المؤسسات.

ولأجل تحقيق الأهداف الأساسية للدراسة فقد تم اختيار عينة تتكون من (100) مبحوثة لقياس الأسباب الاجتماعية لتأخر سن زواجهن وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستلزم استعمال منهج علمي للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة لإنجازها لذلك فقد استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي وتم الاعتماد على أداة جمع البيانات المستعملة في الدراسات الاجتماعية وهي (الاستبيان) للحصول على البيانات والوسيلة الإحصائية المستخدمة هي النسبة المئوية . وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

1- يمثل تأخر سن الزواج خسارة في إنجاب الأطفال حيث أكد المبحوثات ذلك وبنسبة 83% لأن للمرأة عمر محدد للإنجاب.

2- إن أحد أسباب تأخر سن الزواج هي بعض العادات الاجتماعية القبلية السائدة في المجتمع ومنها أن بنت العم لابن العم أو الخال وهنا تبقى الفتاة بدون زواج بانتظار ابن عمها أو خالها ولا يحق لها بالزواج من شخص آخر وأكدن ذلك بنسبة 76%.

3- وقد أكدن أن من أسباب تأخر سن الزواج هي عدم تقدم عريس مناسب لهن من الناحية الاجتماعية وبنسبة 78% .

4- إن أحد أسباب تأخر سن الزواج هو الأعباء الأسرية والتي تقع على كاهل الفتاة تصبح مسؤولة عن عائلتها وإعالتهم مما يدفعها ذلك لعدم التفكير في الزواج من شخص ممكن أن يحرم عائلتها من معيلهم فتضطر إلى رفض كل من يتقدم لخطبتها وخاصة العوائل التي فقدت معيلها في الحروب التي خاضها البلد في السنوات الماضية وما زالت مستمرة في تأثيرها لحد الآن لذلك نجد أن أغلب المبحوثات تؤيد ذلك وبنسبة (88%).

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت كل من الدراسات المذكورة إلى الكشف عن أسباب ظاهرة تأخر زواج الشباب واستخدمت جل الدراسات المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة واختلفت فيما بينها في نقطة واحدة وهي عينة البحث؛ فركزت الدراسة الأولى على الكشف عن عوامل تأخر سن الزواج لكلا الجنسين، كما في دراسة جيلاخ وعيدلي وثانية تناولت الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة، بينما ركزت الدراسة الثالثة إلى التعرف على واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة وشملت الدراسة الشباب ذكورا وإناث، ودراسة تناولت الحقائق الأساسية التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب من كلا الجنسين أيضا والمساهمة في إيجاد الحلول لهذه الظاهرة، كما هدفت دراسة أنيس شهيد إلى التعرف على الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج عند الفتيات.

وفي المقابل تأتي دراستنا الحالية لتسليط الضوء أكثر على عوامل العزوف التي لم تأخذ حقها في الدراسات السابقة وتحاول الكشف على العوامل الأسرية والثقافية والمادية لعزوف الطالبات الجامعيات عن الزواج عند عينة من الطالبات الجامعيات وبذلك تشترك دراستنا من حيث الموضوع والمنهج مع الدراسات سابقة الذكر إلا أنها تختلف عنها من ناحية العينة كونها استهدفت الطالبات الجامعيات العازفات عن الزواج بينما اختلفت طبيعة العينة في الدراسات السابقة عن بعضها وعن دراستنا

الفصل الثاني:

الزواج والعنوسة

تمهيد:

نظرا لما طرأ على الزواج من تحديات وعقبات تعرقل إمكانية الوصول إليه بسهولة ويسر، وخاصة تلك المستجدات التي ابتدعها الناس في الزواج من غلاء في المهور وتفاخر وتوسع في الكماليات، الأمر الذي وقف عثرة في طريق الشباب، فحالت بينهم وبينه، مما اضطرهم إلى البحث عن بدائل أخرى غير شرعية، ولاحت في الأفق ظاهرة غاية في الخطورة وهى ظاهرة " العنوسة " وفي هذا الفصل سنتعرض للزواج وتعريفه وأنواعه وأهدافه كما تطرقنا إلى نقاط أخرى فيه وتعرضنا إلى العنوسة ونسبتها في الوطن العربي والجزائر كما تحدثنا على آثارها ونقاط أخرى فيها.

1- الزواج

أولا- تعريف الزواج:

1-لغة: هو الاقتران، فهو اقتران أحد الشيئين بالآخر، وارتباطهما بعد أن كان كل واحد منهما منفصلا عن الآخر،ومنه قوله تعالى:" **كذٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ**" سورة الدخان: 54]ومعناها قرناهم بها. **(البنكاني،15،2004)**

والزواج بمفهومه المجرد هو عقد بين رجل وامرأة، لكل منهما طباعه الخاصة، وأسلوبه المميز في تقدير الأمور،جمعهما هذا العقد بقيد وثيق ليكملا مسيرة الحياة سويا ويتعايشا معا ويمتزجا في كيان واحد. **(غانم، ب س، 10)**

2- اصطلاحا:

عند علماء الاجتماع: ويعرفه علماء الاجتماع بأنه عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء علي حين يجمع معني الأسرة بين الزواج والإنجاب فهو نظام اجتماعي يتصف بالثبات والاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية الأساسية. **(تركية،2005، 111)**

وجاء في معجم العلوم الاجتماعية أن كلمة زواج Marriageهو عقد يبيح للرجل والمرأة اتصال كل منهما بالآخر اتصالا جنسيا وتكوين أسرة، وتختلف الشرائع اختلافا كبيرا في أركان هذا العقد، وشروط صحته، وما بصحبه من إجراءات وطقوس، وما يترتب عليه من نتائج، وينظر معظمها إلى الزواج على أنه الوضع السوي لكل من الرجل والمرأة.

(غانم، ب س،11)

ويعرف أيضا بأنه رابطة وثيقة وأمر مقدس لا غنى عنه للنظام الاجتماعي وهو ضروري لإنجاب الأطفال ويقول عنه شفر "الزواج استسلام بعد معركة وطلب في الحال، ولكن إذا أريد أن يستمر الزواج ويفلح فيجب استمرار التفكير في الشريك الثاني".

(فتحي، ب س، 58)

كما يعرف الزواج أيضا بأنه المؤسسة الاجتماعية التي تسمح لاثنين من البشر البالغين اللذين ينتميان إلى جنسين مختلفين (ذكر وأنثى) أن يعيشا معا ويكونا أسرة، وان يتناسلا وينجبا ذرية يعترف بهم المجتمع ويعتبرهم أفراده وعناصره، والزواج هو الرابطة الشرعية أو القانونية أو الاجتماعية التي تعترف بها ثقافة المجتمع. **(معوض،2009، 52)**

الزواج اتحاد جنسي بين الرجل والمرأة اتحاد يعترف به المجتمع بواسطة إقامة حفل خاص، ويتضمن الزواج حقوقا وواجبات لا للشريكين اللذين يقومان عليه وحدهما ولكن للأبناء الذين ينتجهم هذا الزواج. **(الضبع،2002، 15)**

إذن فالزواج معناه ذلك الرباط الوثيق الذي يربط بين الرجل والمرأة بموجب الشرع والعرف والقانون ويحدد ما لهما وما عليهما من حقوق وواجبات لهما وللأبناء الذين سينتجون عن هذا الزواج.

<u>الزواج في الشريعة الإسلامية:</u>

أ-**شرعا:** هو عقد يقصد به حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر وائتناسه به طلبا للنسل على الوجه المشروع. **(البنكاني،2004، 15)**

وهو إيجاد خلية اجتماعية حيوية صالحة مضافة لترفد حياة المجتمع بالجديد النافع، والإسهام الخير، والحركة الإيجابية المشاركة، وهو طلب للسكينة والاطمئنان الذي يوفره جو المودة والرحمة، ويؤكده لقاء العقل بالعقل، والروح بالروح، والقلب بالقلب.

(المجاهد،2015، 15)

ب- الزواج في القرآن الكريم:

حثت الشريعة الإسلامية، على بناء الأسرة، واعتبرت الزواج اللبنة الأساس في بناء تلك الأسرة، قال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾[الروم: 21].

وقد ذكر ابن عاشور، في تفسير هذه الآية فقال: "هذه آية ثانية، فيها عظة وتذكير، بنظام الناس العام، وهو نظام الزواج وكينونة العائلة، وأساس التناسل، وهو نظام عجيب، جعله الله مرتكزا في الجبلة، لا يشذ عنه إلا الشذائذ. **(الربابعة،2016، 415)**

وقال تعالى: **{وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ[]}**سورة النور: 32]

وقال أيضا: **{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً} (الرعد:38)**

وأكَّد القُرآن الكريم متانةَ عقد النكاح ومَكانته السامية؛ يقول تعالى: ﴿ **وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا** ﴾[النساء: 21]، فقد وصَف القُرآن

الكريم عقدَ النكاح بالمِيثاق الغَليظ لقوَّته وعظمته، كما بيَّن القُرآن الكريم ما يترتَّب على هذا العقد من حُقوق وواجبات لكلِّ واحدٍ من الزوجين وهما طرفا هذا العقد. **(الدهيشي، 2012)**

ج- الزواج في السنة النبوية:

حث الإسلام على الزواج ودعا إليه فقد روي عن أبو داود عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله ﷺ "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء". **(القصاص،2008، 146)**

أكد النّبي صلى الله عليه وسلم على أن من دينه الزّواج، وروي أن الصحابي عُكاف بن وداعة أنّه قال: أتيت النّبي ﷺفقال له: "ألك زوجة يا عُكاف؟ قلت: لا، قال: ولا جارية؟ قلت: لا، قال: وأنت صحيح موسر؟ قلت: نعم، والحمد لله، فقال: فأنت إذن من إخوان الشياطين، إن كنت من رهبان النصارى فالحق بهم، وان كنت منا فاصنع كما نصنع، فان من سنتنا النّكاح، شراركم عزابكم وإن أرذل موتاكم عزابكم، ويحك يا عُكاف تزوج".

(أمين،2013، 8)

وكان صلى الله عليه وسلم يحث على الزواج ويرغب فيه فكان يقول " تزوجوا فإن التزويج سنة رسول الله، فإن من سنتي التزويج واطلبوا الولد، فإني مكاثر بكم الأمم غدا ..".

وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: "ما بني في الإسلام أحب إلى الله عز وجل من التزويج".

وقال أيضا ﷺ: "من تزوج فقد أحرز نصف دينه".

وشرع الله عز وجل الزواج لتحقيق النفع لكلا الطرفين، حيث تسكن نفوسهم، ويتفاعل الزوجان فيعم الخير على المجتمع برمته وصدق الله إذ يقول: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون".

(الطبسي،2007، 11)

ج- حث الإسلام علي الزواج:

يحث الإسلام الرجال والنساء علي الزواج لان الزواج هو أساس الأسرة والأسرة هي أساس المجتمع .فضلا عن أن الزواج يساعد علي زيادة الإنجاب وكثرة عدد المسلمين ,وبالتالي قوة المسلمين وقدرتهم علي نشر الدعوة الإسلامية في أجزاء المعمورة .والزواج يصون الرجل والمرأة من الانحراف والفساد والدعارة، ويحافظ علي عفة المرأة وشرفها ويمكنها من تكوين الأسرة وتربية الأطفال والإشراف عليهم ورعايتهم .كما أن الإسلام ينهي عن الانقطاع عن الزواج للقادر عليه كما ورد في الآية الكريمة **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ الله لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ الله لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ الله حَلاَلاً طَيِّبًا}** [المائدة: 87- 88]..وتفسير هذه الآية أن الله يطلب من الرجال الزواج وفي حالة عزوفهم عن الزواج فإنهم قد اعتدوا علي الآخرين وان الله لا يحب المعتدين.

(الحسن, 2008,214)

قال ابن كثير: والمعهود من كرم الله تعالى ولطفه أن يرزقه ما فيه كفاية لها وله، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال: "تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسابها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك" رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

وعن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: هل تزوجت ?قلت لا قال تزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء رواه أحمد والبخاري ومسلم وقال عليه الصلاة والسلام: " أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا علي البلاء صابرا وزوجه لا تبغيه حوبا في نفسها وماله " رواه الطبراني بإسناد جيد والحوب الإثم.

وقال ابن مسعود لو لم يبق من أجلي إلا عشرة أيام أني أموت في آخرها يوما ولي طول النكاح فيهن لتزوجت مخافة الفتنة ,وقال الإمام أحمد: ليست العزوبة من أمر الإسلام في شيء ومن دعاك إلى غير التزوج فقد دعاك إلى غير الإسلام ولو تزوج بشر كان قد تم أمره. **(بن جار الله,1408 هـ,22)**

ثانيا- سن الزواج:

1- تعريفه:

سن الزواج هو سن البلوغ الطبيعي لدى الجنسين، وسن البلوغ يتأثر بعوامل المناخ والبيئة، فهي مبكرة في المناطق الحارة إذ تبلغ ما بين 9 و10 سنوات للبنات و13 و14 للبنين ويرتفع في المناطق الباردة وسن الزواج يرتبط بثقافة المجتمع التي يستمد منها كل المبادئ والقيم المرتبطة به، وتكاد تجمع جميع الشرائع والقوانين القديمة على تحديد سن

الزواج للبنت والصبي ببلوغهما الحلم وتحدد هذه السن ب 12 سنة للبنت و15 سنة للصبي مع تفاوت صغير من مجتمع إلى آخر. **(بودليو، 2012، 36)**.

يختلف سن الزواج من مجتمع إلى آخر، ومن فترة لأخرى في نفس المجتمع، بل من طبقة أو فئة اجتماعية لأخرى، حتى في المجتمع الواحد وسن الزواج هو سن النضوج البيولوجي أو البلوغ الجنسي. **(الكندي،1992، 70)**

2- سن الزواج في الجزائر

حسب القانون الجزائري فقد رفع سن الزواج في الفترة مابين 1970 و2005 من 17 سنة إلى 19 سنة بالنسبة للفتاة أما بالنسبة للولد من 18 سنة إلى 21 سنة ثم خفضت إلى 19 سنة، وأصبحت تسمى بالسن القانونية إذ لا علاقة لها بالشرع أو الدين أو البلوغ، إذ ليس في الفقه الإسلامي تحديد لسن الزواج وإنما القوانين الوضعية هي التي حددت سن الزواج. **(بودليو، 2012، 37)**

ثالثا- وظائف الزواج:

للزواج وظائف عديدة يفاد فيها الفرد والمجتمع، وهي عديدة ومن جملة وظائف الزواج نذكر ما يلي:

1/ تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب حيث أن الزواج يعتبر اتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الجنسية والاجتماعية التي تكون الأسرة طابعا رسميا وثابتا لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير زواج، وان كان ذلك قد يسمح في بعض المجتمعات الأخرى.

2/ العناية بالأطفال وتربيتهم: فمن أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم وتربيتهم، ولذلك تكون للأسرة مسؤولية كاملة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها من صورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع.

3/ التعاون وتقسيم العمل: يكون داخل الأسرة بين الرجل والمرأة في المسائل المتعلقة براحة الأطفال النفسية وتربيتهم وتوجيههم

4/ الإشباع: تعتبر الأسرة الجماعة الأولية التي توفر للطفل أكبر قدر من الحنان والعاطفة ولذلك يتوقف قدر كبير من التكامل الانفعالي والعاطفي عند أعضاء الأسرة على مبلغ ما يتوفر لهم من إشباع لرغباتهم المتعددة، ويلاحظ أن هذا الإشباع لا يقتصر على الصغار فقط، ذلك أن الكبار يجدون مسرة كبيرة في مداعبة الأطفال واللعب معهم.

5/ تهيئة أسلوب الحياة في المجتمع: تعتبر الأسرة مدرسة لأفرادها فهي التي تقوم بدور التنشئة الاجتماعية كما أنها تعمل على نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل.

(القصاص، 125،2008)

رابعا- أهداف الزواج:

1- الحصول على الاستقرار:إن نمو الإنسان ووصوله إلى مرحل البلوغ يتسبب في ظهور تغيرات متعددة تطال الإنسان جسماً وروحاً وفكراً،تشكّل بمجموعه أنداء الزواج.

وفي هذه المرحلة ينبغي على الإنسان أن يستجيب إلى هذا النداء الطبيعي فإن التغافل عن ذلك أو إهماله سيؤدي إلى بروز الاضطرابات النفسية العنيفة التي لا يمكنأن تختفي إلا بعد العثور على إنسان يشاركه حياته،وعندها سيشعر بالهدوء والسلام.

(القائمي،2008، 19)

2- بلوغ الكمال الإنساني:

الحكمة الثالثة من حكم الزواج هي بلوغ الكمال الإنساني فالرجل لا يبلغ كماله الإنساني إلا في ظل الزواج الشرعي الذي يتوزع فيه الحقوق والواجبات توزيعاً ربانياً قائماً على العدل والإحسان والرحمة لا توزيعاً عشوائياً قائماً على الأثرة وحب الذات وافتعال المعارك بين الرجال والنساء وأخذ الحقوق والتنصل من الواجبات بالشد والجذب والتصويت في (البرلمانات).

فالمتع الجسدية والنفسية تعمل عملها في نفس الإنسان وفكره وقواه النفسية والبدنية فيشعر بالرضا والسعادة والراحة النفسية والجسدية حيث تتصرف طاقته وغريزته بأنظف الطرق وأطهرها وحيث ينشأ بين الزوجين الوفاء والحب الحقيقي القائم على الود والرحمة والمشاركة. **(اليوسف، 1988، 26)**

3- الحفاظ على الدين:ما أكثر أولئك الذين دفعتهم غرائزهم فسقطوا في الهاوية وتلوثت نفوسهم وفقدوا عقيدتهم.

ولذا فإن الزواج يجنب الإنسان السقوط في تلك المعاصي فمن تزوج فقد أحرز نصف الدين؛وقد ورد في الحديث الشريف والزواج لا يكفل للمرء دم السقوط فحسب بل يوفّر له جواً

من دينه الطمأنينة يمكنه من عبادة الله سبحانه والتوجه إلي هذلك إن إشباع الغرائز بالشكل المعقول يخلّف حالة من الاستقرار النفسي الذي يعتبر ضرورات من ضرورات الحياة الدينية.

وعلى هذا فإن الزواج الذي يعرض دين الإنسان إلى الخطر الزواج الذي يخّلصه من الوقوع في حبائل الغريزة الجنسية ليقع في حبائل أخرى مثل الكذب والخيانة والممارسات المحرمة لا يمكن أن يعتبر زواجاً بل فخاً جديداً للشقاء ؛والزواج الذي تنجم عنه المشاكل والنزاعات وإيذاء الجيران بالصراخ، الزواج الذي يكدر صفوا لأقرباء والأصدقاء ليس زواجاً بل عقاباً. **(القائمي،2008، 19)**

4- الإشباع الجنسي والتنظيم الغريزي: على نحو تسكن به النفس، ويحفظ به المجتمع، ومن هنا نجد أن كثيرًا من النصوص التي تحث على الزواج وترغب فيه يذكر فيها أنه أغض للبصر وأحصن للفرج، والنصوص التي تحذر من الزنا تكشف عمَّا فيه من المفاسد الخلقيّة، وما تجرّه من ويلات وأمراض فتاكة. كالسيلان والزهري والإيدز... فالغريزة الجنسيّة من الغرائز الفطرية، التي خُلقت في الكائنات الحيّة، يتوقف على إشباعها وحفظ النوع الحي والإنساني. قال الله تعالى: **{سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ }**[يس:36]وقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون تزاوج الإنسان مُنظَّما.**(سمارة،2014، 199)**

5- بقاء النسل:لقد أودع الله الرغبة لدى الإنسان لاستمرار النوع ولا شك أن مجيء الأطفال كثمرة للزواج يعتبر، لدى أولئك الذين يبحثون عن اللذائذ والمتع فقط أشخاصاً مزاحمين وغير

مرغوب فيهم، ولذا فإن للزواج بعدا معنوياً ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار لكي يكون مدعاة للتكامل والسير في طريق الكمال.

وما أكثر الزيجات التي آلت إلى الفشل بسبب غياب البعد الإلهي فيها، وما أكثر الفتيات والشبان الذين تزوجوا من أجل الثراء أو الجمال أو الشهرة ولكن وبعد مرور وقت قصير شعروا بالمرارة وغرقوا فيبحر من المشكلات. **(القائمي،2008، 19 -24)**

خامسا- أشكال الزواج:

1- الزواج الاجتماعي: من المعتقد أن هذا الشكل من الزواج كان سائدا في المجتمعات البدائية في العصور القديمة، إلا أن هذا الرأي لم يتأكد بصورة علمية دقيقة وهو يعني زواج عدد من الذكور مع عدد مساو لهم من الإناث، إلا إن هذا الشكل من الزواج نادر الحدوث في الوقت الحالي إلا في حالات فردية تعتبر شاذة إلى حد كبير.

2- تعدد الأزواج: وهو أن تتزوج امرأة واحدة بعدد من الرجال وهذا الشكل من الزواج محدود الحدوث، ولا يوجد إلا في بعض القبائل ذات التقاليد الصارمة **(القصاص، 2008، 127)**

وهذا نادر حيث يغلب في المجتمعات التبت، من خلال النبلاء ومن خلال القبائل الجبلية في الهند الأشخاص الذين يتمتعون بالوجود الهامشي ,ربما يجربون هذا الزواج (عدة رجال في وقت واحد) كطريقة لتحديد الولادة . وأيضا تم تجربته عندما يجب أن يعمل الإخوة ليساندوا بيتا واحدا, يتقاسموا واحدة، عادة الزواج بالأرملة من أخ زوجها المتوفى حيث يعرف هذا بالزواج عند اليهود، والزواج من أجنبية والأرمل يتزوج من أخت زوجته المتوفاة والزواج

من أخ الزوج المتوفى والأجنبية هذا يحدث في تلك المجتمعات حيث يروا أن الزواج يخلق الاتحاد بين المجموعات، ومجموعة الزوج المتوفى عليها واجب هو ترتيب لزواج جديد للأرملة أو الأرمل وهذا يحفظ الاتحاد. **(تركية,2015, 112)**

3- تعدد الزوجات: وهو من الأكثر الأشكال الزوجية انتشارا ويوجد في المجتمعات البدائية والنامية ويدل من ناحية منه على المكانة العالية والثراء أما لماذا يتخذ الرجل أكثر من الزوجة، فهناك ظروف ودوافع عديدة تؤدي إلى ذلك كما أنه يحدث في حالات الحاجة أو الرغبة في الإنجاب وخاصة إنجاب الذكور.

4- وحدانية الزواج: ويعتبر هذا الشكل من الزواج من الأشكال المفضلة في كثير من المجتمعات ومعناه زواج رجل واحد من امرأة واحدة وهذا الشكل منتشر على أوسع نطاق عالميا. **(القصاص، 2008، 128)**

2- العنوسة:

أولا- تعريف العنوسة:

1- العنوسة لغة:

عنست المرأة تعنس بالضم، عنوسا وعناسا، وتأطرت وهي عانس، من نسوة عنس وعوانس وعنست وهي معنس، وعنسها أهلها حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتاء السن ولما تعجز ويقال عنست الجارية إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار. **(عبد الله ابن مكرم الأنصاري، 3129)**

2- العنوسة اصطلاحا:

العنوسة تأتي بمعني العزوبة ,وهم الذين لا أزواج لهم ,ويطلق اللفظ علي الرجال والنساء يقصد بالعنوسة تجاوز الفتاة سن الزواج العرفية وهي ليست محددة بسن معينة فالتحديد راجع للعرف ونظرة المجتمع فما تعتبره بعض البيئات عنوسة لا تراه بعضها كذلك وفي الجزائر مثلا تعتبر الفتاة عانسا في المدن من بلغت الثلاثين فأكثر بينما في القرى والمداشر تعتبر عانسا من بلغت الثالثة والعشرين فأكثر فسن الزواج في الأرياف غالبا ما يكون بين السادسة عشرة والتاسعة عشر. **(جاب الله،2015، 239)**

إن المفهوم الشعبي يرى أن العانس هي امرأة والعانس بشكل عام هو شخص ناقص يدعو إلى الشفقة يعيش في أجواء خرافية بحثاً عن منقذ وكانت منظمة الأسكوا قد أجرت إحصاءات ذكرت فيها أن مرحلة "العنوسة" تبدأ بالنسبة للفتاة في سن الثامنة والعشرين ونصف. **(باشطح، 2018)**

3- العنوسة عند الباحثين الاجتماعيين:

من طال به المكث بلا زواج بعد سن البلوغ ,حتى تجاوز السن المعقول عرفا للزواج ,وهو ما يحدد ب 25 سنة .

ويرى الباحثون الاجتماعيون أن السن المثالية للزواج هي الفترة العمرية التي لا تتجاوز 25 سنة ,والشخص في هذه السن يكون مؤهلا لتحمل أعباء الحياة ومسؤولياتها وتقدير الأمور ,وتدبير المعاش بما لا يتأهل بمثله قبل هذه السن تأهلا كاملا.

(نوَّاب الدين، 1435 هـ، 1)

ثانيا-أنواع العنوسة:

1- العنوسة الاختيارية:

وهنا يمكن القول إن المتسبب فيها هي الفتاة نفسها وذلك بسبب كثرة شروطها حول زوج المستقبل وفي رفضها تماما للزواج وتفضيل الاستقلالية، وقد تكون الفتاة من النوع الذي لا يحب تحكم الرجل وسيطرته وترى فيه دائما ذلك الرجل الذي لا يعرف سوى العنف وسيلة للحوار. **(جاب الله، 2015، 239)**

2-العنوسة الحتمية:

ويقصد بها العنوسة التي تكون مفروضة علي الفتاة أو الفتى من طرف المجتمع وذلك من خلال عدة جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية كغلاء المهور أزمة السكن ورفض الأهل تزويج الفتاة الصغرى قبل الكبرى ,أو رفض تزويجها لغير الأقارب. **(حسين, 2012, 19)**

ثالثا- آثار العنوسة

1- آثار العنوسة على الفتاة:

تصاب الفتاة العانس بالعديد من الآلام النفسية، فتشعر بالحزن والاكتئاب، والنفور من الناس خشية السخرية والتلميح الجارح، وهذا قد يترتب عليه العديد من الآلام العضوية، وقد تلجأ الفتاة إلى توثيق صلتها بالله أكثر، ولكنها قد تغلو دينيا وتمارس دور المفتي في التحليل والتحريم، أو قد تلجأ إلى السلوك المتطرف بأن تقيم علاقات جنسية سرية عابرة، أو تلجأ إلى ما يسمى بالزواج العرفي أو السري لكي تشبع رغباتها الجنسية، باعتباره أهون الضررين من وجهة نظرهم ضرر الزواج عرفياً وضرر البقاء بلا زواج، إلا أنها رغم ذلك تظل محرومة من الأمومة ومن الإحساس بالأمان. **(حسن، 2009، 14)**

2- آثار العنوسة على الأسرة

إن وجود العوانس داخل الأسر يجعل الأصابع تشير إلى ذلك المنزل وتلك الأسرة بعلامات الاستفهام، لماذا لم تتزوج ابنتهم وقد بلغت من السن مبلغ الزواج؟

لابد أن في الأمر شيء،وهنا يبدأ الناس بالتشكيك في هذه الأسرة وبناتها، والناس قد ضعفت نفوسها وضمائرها في هذا الزمان،ومن ثم لا تسلم هذه الأسرة من تشويه سمعتها، وربما قد وجدت العانس طريقاً غير سوى تعبر فيه عن مشاعرها تجاه الرجال،

ففي هذه الحالة، يشار للأسرة بأصابع الاتهام والسوء أكثر من الحالة الأولى، ويعزف الشباب عن التقدم للزواج منها نتيجة لسمعتها السيئة. **(أحمد وآخرون، 2008، 62)**

3- آثار العنوسة على المجتمع:

يؤدي انتشار ظاهرة العنوسة لأخطار شديدة على المجتمعات، إذ يحدث التفكك والتحلل في المجتمع، وتنتشر الأحقاد والضغائن بين أفراده، كما ينتشر الفساد والرذائل والانحرافات، التي تندفع إليها بعض الفتيات في ظل الدوافع النفسية التي يعانين منها، الباحث الإسلامي الدكتور عبد القادر عمارة يلخص نتائج ظاهرة العنوسة على الأمد البعيد تهدد استقرار المجتمع قاطبة. إذ أن هذه الظاهرة في الظروف الحالية تساهم في إشاعة وسلوكيات منحرفة ونشر كافة الشرور والمخاطر، وكلها أسباب لنتائج أخرى أكثر فداحة تتمثل في ارتفاع أعداد ما أصبح يعرف باسم "الأمهات العازبات" وارتفاع أعداد أطفال لا نسب لهم، في مجتمع نسبه يتجاوز حد الجد العاشر، وبذلك تنقرض العلاقات الأسرية الحميمية، وتشيع الأنانية فيحصر الإنسان اهتمامه بنفسه. **(غيات،2016، 218)**

رابعا- العنوسة في الوطن العربي والجزائر

1- العنوسة في الوطن العربي

أثارت إحدى الإحصاءات جدلا واسعا لنشرها خارطة توضح نسب العنوسة في الوطن العربي استنادا لإحصائيات قامت بها مراكز الأبحاث وبعض المعطيات التي تقدمها منظمات غير حكومية وقامت بدمجها بتوقعات اعتمادا على مؤشرات كل دولة على حدة.

وبدا أنه في لبنان ليس هيناً الحصول على عريس حيث أظهرت الخارطة أن 15 % فقط من الشابات اللبنانيات وفقن في الحصول على شريك لتسجل أعلى نسبة عنوسة في الوطن العربي بنسبة 85 % من مجموع الفتيات في سن الزواج، تليها سوريا، حيث بلغت نسبة العنوسة 70 % وهي نسبة مرشحة للارتفاع بسبب ظروف الحرب.

فيما شكلت فلسطين الاستثناء في العالم العربي لتسجيلها 7% فقط من العنوسة لتسجل أقل نسبة عنوسة على الإطلاق في الوقت نفسه، تقاربت نسب العنوسة في دول المغرب العربي حيث سجلت تونس نسبة 62 % تلتها الجزائر بنسبة 51 %.

أما مصر فبلغ عدد العوانس 8 ملايين أي 40 % من مجموع الفتيات في سن الزواج، وفي دول الخليج وصلت نسبة العوانس أرقاما كبيرة حيث تصدرت دولة الإمارات بنسبة 75 % بينما في السعودية 45 %. **(درويش، 64)**

2- العنوسة في الجزائر:

دقت الجمعيات الدينية والاجتماعية وأئمة المساجد وعلماء الاجتماع ناقوس الخطر بعدما ارتفع مؤشر العنوسة في الجزائر بشكل كبير، حيث تشير آخر الأرقام التي كشفت عنها دراسة رسمية عن وجود ما يقارب 12 مليون امرأة عانس في الجزائر.

أعلن المعهد الوطني للإحصاء في الجزائر وفي آخر إحصائيات له حول أرقام ظاهرة العنوسة، التي شملت جميع الولايات الجزائرية لعامي 2013 و2014، أكد وجود 11 مليوناً و300 ألف امرأة عانس، منهن 5 ملايين تجاوزن سن الـ35، وبمعدل زيادة سنوي مقدر بـ200 ألف حالة وقد أطلق بعض المتابعين لهذه الظاهرة على الجزائر " دولة العوانس " على هذا العدد الكبير منهن، إذا ما تمت مقارنة مستوى العنوسة في الجزائر بنظيره في البلدان العربية، حيث يفوق عدد عوانس الجزائر وحدهن عدد سكان ليبيا ويفوق أيضا سكان 5 دول خليجية مجتمعة. **(الفقيري، 2013، 127)**

خلاصة:

على الرغم من قداسة الزواج الذي يعتبر الرباط الشرعي والوثيق بين الرجل والمرأة إلا انه مع تطور المجمع تفشت ظاهرة العنوسة لدي الفتيات التي فاقت الحدود وهاته الأخيرة التي تعتبر نتيجة من نتائج العزوف عن الزواج وسنحاول في الفصل الموالي محاولة معرفة أسبابه وتداعياته.

الفصل الثالث

عوامل العزوف عن الزواج

تمهيد:

تعتبر ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج أو تأخر الزواج بالنسبة للفتاة أو الفتى إحدى المشكلات الكبيرة التي تعانيها مجتمعاتنا العربية والإسلامية عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، وهي مكملة لمشاكل أخرى للمجتمع وقد أصبحت هذه الظاهرة تشكل خطرا على المجتمع وتهدد استقراره ومن خلال هذا الفصل سنتعرض لأهم العوامل الأسرية والثقافية والمادية التي أدت لانتشار هذه المشكلة.

أولا: تعريف العزوف عن الزواج

العزوف عن الزواج هو عملية إحجام ورفض أو انصراف عن الزواج كفكرة، أو مشروع، وكدور اجتماعي، وقد يكون العزوف استجابة إرادية لعوامل داخلية في شخصية الفرد، أو استجابة قسرية نتيجة ضغوط خارجية .ولا يعتبر التأجيل للزواج، أو تأخير سن الزواج لغرض نبيل يتم بعد تحقيق الزواج عزوفا، بل يعتبر عملية إحجام مؤقت، طالما وجدت الرغبة في الزواج متى سمحت الظروف. **(بيومى، 2009،08)**

وهي ظاهرة اجتماعية قديمة متجددة, بدأ الحديث عنها منذ, سبعينات القرن الماضي في مجتمعاتنا العربية وما زال الحديث عنها متصلاً حتى يومنا الحاضر وذلك خوفاً مما يتصوره البعض من الآثار الضارة والمدمرة التي تسببها في النسيج والبناء المجتمعي؛ باستهدافها لأهم لبنة في بناء المجتمعات ألا وهي الأسرة. **(التيجاني وعباس، 88)**

فالعزوف إذا هو امتناع الفتاة التي وصلت إلى سن الزواج من الزواج ويرجع سبب هذا الامتناع والرفض إلى عدة أسباب منها اجتماعية ومنها مادية ساهمت في هذا القرار الخطير الذي أصبح مشكلة تؤرق المجتمع بجميع طبقاته.

ثانيا: عوامل العزوف عن الزواج

1- العوامل الأسرية:

- التزام الترتيب بين الأخوات في الزواج:

من العادات التي تساهم في تفشي العنوسة التزام بعض الأسر الترتيب في تزويج بناتهم فلا يزوجون الصغرى قبل الكبرى وقد لا يتقدم أحد للبنت الكبرى فتكبر الأخريات ويبقين معلقات حتى تتزوج الكبرى، فالأخت الكبرى تتزوج قبل الأخت الصغرى وقد تلتزم بعض الأسر بذلك لأن زواج الأخت الصغرى قبل الكبرى قد يؤخر زواج الأخت الكبرى حسب أفكارهم وقد يفوتهن جميعاً قطار الزواج. **(مرسي،67،2009)**

- تدخل الآباء في اختيار الزوج:

قد يتطلب الزواج علاوة على قبول الشريكين صاحبي العلاقة قبول وموافقة أشخاص آخرين، وقد يعفى الشريكان من شرط الموافقة والقبول فزواج البنت لا يحسم من قبلها بل يحسم من قبل والديها أو أقاربهم أو أولياء أمورها وقد توافق الفتاة الزواج من شاب معين ولكن لا تستطيع اتخاذ القرار النهائي الخاص بزواجها أو الانصراف عنه إذ أن هذا هو من واجبات عائلتها وليس من واجباتها إذاً فمسألة اختيار الشريك لا تعود إلى الفتاة نفسها بل تعود إلى عائلتها. **(شهيد، 2010، 18)**

فالأسرة تفرض من تراه مناسبا من وجهة نظرها هي على البنت دون اعتبار لرأيها وترغمها على قبول الزوج، ولا يخفي ما لهذا من آثار سلبية خطيرة تهدد مصير مثل هذه الزيجات بالفشل أو عدم الاستقرار . **(الشخيبي والعجمي، 2003، 312)**

وغالباً ما ترى ذلك في الأسر العربية فهي شديدة التمسك بالتقاليد الموروثة عن الأجداد وإذا ما شذ احد إفراد الأسرة عن التقاليد فإن جميع أفراد أسرته تتبرأ منه، فبالرغم من انتشار الوعي والثقافة إلا أنه بقي للعائلة الأثر الأكبر في الاختيار عند الزواج.

(شهيد، 2010،18)

- اختلاف المستوى الاجتماعي:

وهنا يمكن الحديث عن الطبقة الاجتماعية إن صح التعبير بمعنى الوضع الاجتماعي للعائلتين، فإذا كانت عائلة الفتاة من ذوات المكانة المرموقة في المجتمع وتقدم لها شاب من طبقة ومستوى أقل بالنسبة لهم، يرفض لكونه ليس من نفس المستوى ولا يوجد تكافؤ بين العائلتين، حتى وإن كان الشاب المتقدم ذا أخلاق عالية، وعلم وحتى وظيفة محترمة ومن عائلة يشهد لها بأنها محترمة؛فهمهم هنا هو مصاهرة عائلة من نفس وضعهم الاجتماعي المرموق حتى وإن كان ذلك على حساب سعادة ابنتهم وبالتالي تبقى العائلة في اختيار المكانة المرموقة وتبقى الفتاة تنتظر وهي حبيسة لهذا الاختيار وبساط العمر يسحب من تحت رجليها. **(نكروف، 2015، 18)**

-تأثير المشاكل العائلية على الفتاة:

بعض الفتيات ونتيجة للخلافات التي تحصل بين الأم والأب تأخذ الفتاة فكرة عن الرجال بأنهم من جنس أبيها فهي لم تتعامل مع غيره، فتكره الرجال وبالتالي تمتنع عن الزواج لأن صورة الرجل قد تشوهت في ذهنها من المشاكل التي تحدث بين أبيها وأمها، ولا أحد استطاع أن يحسن صورة الرجل في ذهنها. **(بن دريدي، 2013، 150)**

2- <u>العوامل الثقافية:</u>

- رفض كثير من النساء للتعدد:

فكثير من النساء لا يقبلن بالتعدد، مع تسليمهن بأنه مشروع، إلا أن الغيرة الطبيعية لدى المرأة تجعلها لا تقبل به كواقع عملي، وهذا الرفض أدى إلى زيادة نسبة العنوسة، حيث إن المرأة لا تقبل بزوج له زوجة أولى، حتى إذا تقدم بها العمر ولم تحصل على زوج.

(أبو لحية،142)

رغم انخفاض عدد حالات تعدد الزوجات في المدن العربية خاصة، فقد ترتب على ضيق السكن في المدن ,وزيادة الأعباء الاقتصادية الملقاة على رب الأسرة أن ضعف الاتجاه نحو تعدد الزوجات وأصبح أمرا نادرا في أغلبية المدن العربية.

(تركية,2005، 113)

-النظرة السلبية إلى الحياة الزوجية:

إذ تتوهم كثير من الفتيات أن الحياة الزوجية عبارة عن حياة رتيبة ومملة ,وربما يعود ذلك لنمط التنشئة الاجتماعية التي عايشتها الفتاة والتي تنعكس إلى حد كبير على الاتجاهات الأسرية نحو الزواج. **(محاميد، 2015، 117)**

- التخوف من الزواج لأسباب تربوية:

فكثير من الجيل الجديد يتخوف كثيرا عندما يفكر في الزواج وفي تكوين الأسرة، ولا يفكر كثيرا في الإنجاب إذا تزوج اعتقادا منهم بأنهم لن يستطيعوا تربية أطفالهم بالشكل المناسب وفي ضوء الظروف الحالية، حيث كان المجتمع في السابق يسهم بمؤسساته المختلفة في مساعدة الأسر في تربية أبنائها وبشكل كبير، أما في الوقت الحاضر فدور هذه المؤسسات تقلص بشكل ملحوظ، وأصبحت الأسرة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن تربية أفرادها، وقد يأتي الوقت الذي تكون هي المسؤولة الوحيدة عن هذه المهمة، فالشارع قد يقوم بالتربية بشكل قد لا يتوافق مع تطلعات الأسرة في مجال التربية الصحيحة، كما أن وسائل الإعلام المختلفة خاصة الإعلام الجديد قد تكون له آثار سلبية على تربية الأطفال، كل هذه العوامل المتعلقة بتربية الأطفال قد تولد شعورا غريبا عند جيل الشباب يؤدي إلى تخوفهم من عدم استطاعتهم تربية أبنائهم تربية صالحة، ومن ثم يتكون لديهم نفور من الزواج، وقد يتعمد كثير منهم إلى تأخير الزواج. **(الشهراني، 2013)**

-وسائل الإعلام والعزوف عن الزواج:

تختلف النظرة إلى شريك الحياة باختلاف مستوى الثقافة والتعليم والمرحلة العمرية ومستوى الطموح وطبيعة الوسط الاجتماعي والأسري والمهني الذي يتفاعل فيه الشخص ويؤثر الإعلام المسموع والمقروء والمرئي فضلا عن التأثر بوسائل الإعلام الفضائية والشبكات العالمية للإنترنيت على مفاهيم الفتيات عن شريك الحياة وكثيرا ما ترفض الفتيات الخاطب في انتظار فارس أحلامها الذي وضعته الأفلام في مخيلة الفتاة، وتحاول الفتاة أن تنتظر وتؤجل الارتباط رغبة في انتظار العريس الذي رسمه خيالها لها وقد يكون فكر الفتاة سببا في عنوستها. **(مرسي، 2009، 64)**

- محاكاة الغرب:

وتأثر العديد من الفتيات بالقيم الغربية الوافدة، مثل عدم التزامهن بالاحتشام في ملابسهن ومجاراة الغرب في سلوكهن والاختلاط بين الجنسين في الأماكن العامة والعمل والأسواق، وانتشار ظاهرة ما يسمى بالصداقة بين الجنسين، والسفور الفاحش المنتشر بين الإناث، سببا آخر من أسباب تفشي ظاهرةالعنوسة. **(حسن وآخرون، 2009، 21)**

- الإغراق في المثاليات وتغليب العواطف:

كالنظر إلى الشكليات من حيث الجمال والطول والقصر والملامح وجعلها كمقياس أساسي ورئيس للقبول أو الرفض. وكذلك رفض من سبق له الزواج والموافقة على الرجل الأعزب فقط، فضلا عن اعتبار السن والمستوى التعليمي عائقين لإتمام الزواج.

(المشموم، 2015، 13)

- تصورات الفتاة عن شريك الحياة:

تختلف النظرة لشريك الحياة باختلاف مستوى الثقافة، والتعليم، والمرحلة العمرية، ومستوى الطموح، وطبيعة الوسط الاجتماعي والأسري والمهني الذي يتفاعل فيه الشخص، ويؤثر الإعلام المرئي والمسموع والانترنت على مفاهيم الفتيات عن شريك الحياة، وقد ترفض كثير من الفتيات الخاطبين بانتظار فارس الأحلام الذي وضعته الأفلام في مخيلتهن وتحاول الفتاة الانتظار وتأجيل الارتباط رغبة بانتظار الشريك الذي تحلم فيه، وقد يكون تفكير الفتاة سببا في عنوستها. **(محاميد، 2015، 117)**

- عوامل ترتبط بالجوانب الاجتماعية

للعادات والتقاليد في بعض المجتمعات الإسلامية دور كبير في الزواج وخاصة عندما تضع الأسرة شروطا سكنية في المنزل الذي تعيش فيه ابنتهم، شروط في نوعية الأثاث الذي يوضع في ذلك المنزل؛ رغبة في التباهي والتفاخر بين الأسر بحيث يصبح ذلك سمة من السمات المتعارف عليها داخل المجتمع، وقد يكون ذلك لسوء توظيف المعايير الدينية والفهم الخاطئ للقيم الدينية وما يعبر عن ذلك وجود مبالغة في متطلبات الزواج، حيث يتم التقليد والمحاكاة بني الأسر ومن ثم يشكل فكر المجتمع الذي يتكون من مجموعة من الأنساق منها النسق الأسري. **(مرسي، 2009، 70)**

-الخوف من المسؤولية:

حيث أن تغير القيم والمعايير الخاصة بالزواج عند الفتاة خلق لديها نظرة تشاؤمية، حيث أصبحت تغيب لديها عوامل الاطمئنان وترتاب لفكرة الزواج، وخوفها المستمر من الفشل في حياتها الزوجية إذ أصبحت تفضل البقاء دون زواج على أن ترتبط بشخص يقيد حركتها، لاعتقادها الخاطئ أن الزواج سجن وقيد يقضي على طموحها وتحررها وتمتعها بالحياة، وتنتشر هذه الفكرة غالبا عند اللواتي يؤمن بالثقافة والأفكار الغربية خاصة المتعلقة بحرية المرأة واستقلالها المادي وما الزواج عندهن سوى الرجوع إلى نقطة الصفر، ولا يمكن أن تتصور الواحدة منهن نفسها زوجة وأما وطاهية ومنظفة، فهن لا يؤمن سوى بالتمتع والانطلاق في الحياة فيفضلن العنوسة على الارتباط بالزواج خصوصا إذا توفر المال والمسكن. **(حسين,2012، 48)**

وهي عقدة تصيب الفتاة أكثر من الشاب وخاصة في مراحل التعليم الجامعي،أين يبدأ في الشعور بالمسؤولية في يدفعها حماسها للحياة إلى الاعتقاد أن الزواج والارتباط بأسرة مسؤولية ضخمة تحد من قوتها وحركتها. **(مصمودي، 1985، 17)**

- التجارب الفاشلة للرفاق:

إن التجارب الزواجية الحديثة في مجتمعاتنا غير مشجعة على الإقدام على التجربة خاصة مع تزايد نسب الطلاق والتي بلغت في بعض المجتمعات 40% و60% خاصة للذين لم يستكملوا عامهم الزواجي الأول، علماً بأن المصدر الأكثر انتشارا لنقل المعرفة بين الشباب هو الأصدقاء وتجاربهم وخبراتهم، ويكفي أن تنشر في يومنا الحاضر فتاة في وسائل التواصل الاجتماعي والافتراضي تفاصيل زواجها الفاشل وسوء ما لقيته من معاملة جافة وإهمال أو إزعاج من قبل زوجها أو أهله حتى يترسخ انطباعه في أذهان آلاف الفتيات فيحكمون على كل شباب جلدتهم بصنيع واحد . ونتيجة للتصورات المسبقة والانطباعات غير التجريبية المكتسبة من آراء وانطباعات الرفاق والمجتمع المحيط تحول الزواج في أذهان كثير من الشباب والفتيات إلى سجن تدفن فيه الحريات ويقبر فيه الطموح والوجود وتعمل تجارب الشباب من الجنسين على الإقدام على التجربة الزواجية فتجعلهم ميالين إلى التأني أكثر من الإقدام والعزوف أكثر من الإقبال. **(التيجاني وعباس، 92)**

- تفضيل زوج ذو تحصيل دراسي مناسب:

للأسف كان لتعلم المرأة دور كبير في استفحال هذه الظاهرة فقد استفادت المرأة في كثير من الأحيان من الانفتاح في دفع مسيرتهن العلمية، في حين كانت أعباء كثير من الشباب ثقيلة لم تسمح لهم بمتابعة تعليمهم،الأمر الذي أدى إلى تفاوت كبير في المستوى التعليمي بين كثير من الشباب والفتيات، فأحجم الشاب عن الفتاة المتعلمة خوف من تعاليها

عليه،ورفضت هي الاقتران بمن هو اقل منها خوفا من اضطهاده لها والتعامل معها بعنف ليقتل فيها إحساسها بالتميز والتفوق.

- **شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك):**

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن من بين الميكانيزمات الهامة في إحداث تغيرات جمة على مستوى الحياة الاجتماعية بمختلف أنشطتها ومؤسساتها ومن بينها الزواج ،فنحن لا نغفل على مساهمات هذه الشبكات في التثقيف والترفيه والتعارف،لكن في المقابل أضحت هي الوسيلة الأساسية في التعارف فيما بين الشباب والشابات .لكن ما أسفرت عليه هذه الطرق الحديثة للاختيار شريك الحياة باصطدام واقعي بعدما كان الاختيار افتراضي يسعى كلا الطرفين بتقديم أحسن ما لديهم،وتبقى الحياة الواقعية تكشف كل الخبايا التي تؤدي إلى الانفصال في معظم الأحيان. **(توميوسويسي، ب س، 13)**

3 العوامل المادية:

- **طمع الآباء في أجور بناتهن:** جشع الآباء والأولياء البنات، وطمع الأمهات والإخوان بطلب المهور الباهظة والتكاليف الكبيرة للزواج، مما يهرب الأزواج من البنات، وذلك بدعاوي كثيرة كقولهم: نحن لسنا أنقص من آل فلان مهرهم كذا وعرسهم في القاعة الفلانية وكلف زواجهم كذا ....إلخ.

مما يقضي تأخر زواج البنت، وعزوف الشباب والرجال عنها لكبرها، والنبي صلى الله عليه وسلم قال في النساء: "أيسرهن مؤنه أعظمهن بركة".**(العمودي، 2010، 69)**

فمن الآباء من يصد الخطاب عن بنته لأنها موظفة وتدر علي دخلاً شهرياً، ومن الآباء من يشترط على الخاطب أن يكون راتب الفتاة أو بعضه لوالدها، وبعض منهم إذا كانت ابنته على جانب من الجمال المثير والأدب الجم، دفع عنها الخطاب على أمل أن يتقدم لها صحاب جاه أو ثروة فيساومه علياه، وهذا الصنف وإن كان قليلا في المجتمع إلا أنه موجود ولا سعنا إغفاله عن الحديث عن الأسباب التي تساهل في عنوسة الفتيات، فيؤدي الطمع والجشع لدى بعض الآباء في أجور بناتهم إلى تأخير فكرة الزواج، مما يؤدي إلى ضياع الفرص.

-الرغبة في زوج غني:

رغبة الفتاة في الزواج من رجل غني أيا كان نوع وكيفما كان دين حتى ولو كان فاسقا، فترفض هي أو وليها كل خاطب فقير أو متوسط الحال لأنها تحلم بأن تسكن بيتا أنيقا وتركب سيارة فاخرة وتلبس ثيابا راقية مقلدة بذلك الممثلات على شاشة التلفزيون أو بعض صديقاتها أو قريباتها من ميسورات الحال. **(حسين,2012، 53)**

وتضع الفتاة العراقيل أمام راغب الزواج منها دونما تسديد لرأيها من قبل والديها لتبصر منها ابتداع الجهاز المغالى فيه الذي يظهر فيه البذخ والإسراف التي أثقلت كاهل الغني فضلاً عن الفقير، بل قد جارى فيها الفقراء الأغنياء نزولاً على التقاليد.

(اللحيدان، 1430هـ)

وتغالي الفتيات بكماليات الزواج، وعدم القبول بخير الأمور أوسطها، وقد حث النبي، عليه الصلاة والسلام، على تزويج الشاب عند طلب الفتاة، ولقد دعا الإسلام، إلى عدم المغالاة في المهور، وتيسير أمر الزواج، لمن أراد أن يعف نفسه، من الوقوع في الزنا، وقد دعا النبي –عليه الصلاة والسلام–، إلى عدم المغالاة في المهور، فقال عليه –الصلاة والسلام–: (أعظم النساء بركة أيسرهن صداقاً). **(الربابعة والمغايرة، 2016، 417)**

- المغالاة والتكلف:

كأن تتسلط بعض الأمهات في مطالب زواج ابنتها، فيكون رفض الخاطب لأسباب واهية، منها: الفقر، أو عدم التكافؤ الاجتماعي، أو الوظيفة والمركز الاجتماعي أو أن تصر الأم على تزويج بناتهن بالترتيب، فليس للصغرى أن تتزوج قبل الكبرى أو مقارنة زوج الصغرى بزوج الكبرى من حيث المركز الاجتماعي أو المادي، وعلى أساسه يرفض خاطب الصغرى لعدم مكافئته لزوج ابنتهم الكبرى ومنه كذلك المبالغة في تكاليف الزواج غير المهمة، وفي المهر كذلك وكأن البنت سلعة والمفروض المغالاة بقيمتها المادية**(المشموم،13،2015)**

فلا زالت بعض الأسر تبحث عن العريس الذي يمتلك ثروة ومركزا اجتماعيا دون الالتفات إلى خلفيته الأخلاقية والثقافية وأصوله الاجتماعية والتاريخية.

(أمين، 2013، 14)

- تأجيل الزواج إلى ما بعد الوظيفة:

حيث ترفض أغلب الفتيات المتخرجات من مقاعد الجامعة الزواج قبل الحصول على وظيفة تؤكد من خلالها شخصيتها وتحقق بها ذاتها وتضمن لها استقلالها المالي وتغطي لها تكاليف الزواج الباهظة، فالوظيفة جعلت من الفتاة فردا مستقلا في الأسرة تملك كل الحرية في اتخاذ القرارات ومن بينها قرار الزواج. **(حسين، 2012، 47)**

- المغالاة في المهور ومتطلبات الزواج:

قد أثرت المدينة والحضارة الزائفة في مسيرة الحياة المجتمع الإنساني، فالفتاة أصبحت تبحث عن سوبرمان مكمل من حيث المال والشكل والعائلة والوظيفة.

(كويستان، 2016، 242)

حيث أن الأولياء في زماننا لم يكتفوا برفع قيمة المهور فقط وإنما تعدوا ذلك إلى إرهاق الزوج بكثرة الشروط،حيث يقوم ولي الفتاة بكتابة قائمة طويلة عريضة يدون فيها كلما كان يحلم به هو أو ابنته من متاع الدنيا وأولها البيت المستقل بكامل التجهيزات،إضافة إلى كنوز الذهب والفضة وما غلا من الثياب والأثاث والذبائح والهدايا في الأعياد والمناسبات خاصة في فترة ما قبل الزفاف. كما يجب على العريس إقامة حفلة للخطوبة ثم حفلة لعقد القران وأخرى للزواج،وحتى حفلة العرس التي كانت تقام في البيت أصبحت بدعوى التقدم والعصرنة.**(حسين، 2012، 52)**

- **الرغبة في الاستقلالية ومسكن خاص:**

إذ يعتبر السكن مشكل اجتماعي تفاقم مع مرور الوقت حتى أصبح يشكل سببا في ارتفاع عدد العوانس اذ نلاحظ في وقتنا هذا أن معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الأهل بعد الزواج،تفاديا للمشاكل العائلية من جهة وضيق المساكن من جهة أخرى، وأيضا رغبة الفتاة وأهلها في سكن مستقل خوفا من المشكلات مع أهل الزوج،أو أن الشباب لا يستطيع الزواج في بيت أهله لحجم أسرته الممتدة التي تجعل من زواجه في بيت أهله شيء صعب. **(المطيري، 2015، 387)**

- **مواصلة الفتاة لتعليمها للحصول على وظيفة:**

مواصلة التعليم لدى الفتاة أحد الأسباب التي أدت إلى تفشى ظاهرة العنوسة،نتيجة لتركيز اهتمامها على التحصيل العلمي دون أن تعطي حظاً لحياتها الشخصية،وقد يمتنع بعض الفتيات عن الزواج إلى حين إنهاء تعليمهن وذلك خوفاً من عدم سماح أزواجهن بإكمال دراستهن بعد الزواج. **(طارق أحمد وآخرون، 2008، 49)**

خلاصة:

ما زالت الأسباب والعوامل المتسببة لظاهرة العزوف عن الزواج عديدة والحديث عنها يتشعب ولن توفيه الصفحات السابقة حقه، لكن جل ما يقال في هذا المقام أننا نحتاج لوقفة واعية تدرك الخطورة التي تقبل عليها مجتمعاتنا من جراء عزوف فتياتنا عن الزواج وما يترتب على ذلك من مشكلات.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات البحث

- تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري والمفاهيم الخاصة به، سيتم التطرق في هذا الفصل إلى الإطار المنهجي للدراسة، والذي يعد المحور الأساسي في البحث موضوع الدراسة حيث تتطلب كل دراسة ميدانية إجراءات منهجية تيسر للباحث من خلالها الوصول إلى نتائج دقيقة.

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

يعبر المنهج عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة. **(بحوش والدينبات، 1986، 12)**

ويعتبر المنهج الوصفي المنهج الأمثل الذي عن طريقه يمكننا الكشف العوامل الاجتماعية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج حيث يتمثل في وصف الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية ثم يقوم بتحليها من حيث الخصائص التي تميزها وتحديد العوامل التي تدفع به، ويعتبر المنهج الوصفي ذو قيمة كبيرة من الناحية العلمية اذ يزود الباحث بالمعطيات التي تتحكم في الظاهرة المدروسة والوصف الدقيق يصل إلى الإشكالية الأساسية التي تتركز عليها الدراسة. **(حلمي وآخرون،21،1983)**

2- عينة البحث

إنه من العسير بل من المستحيل في كثير من الأحيان القيام بالبحث على جميع مفردات المجتمع الأصلي لذا فإن اختيار العينة لتمثيل هذا المجتمع مع أقل قدر من التحيز والأخطاء الأخرى أمر مرغوب فيه. **(بدر، 1996، 324)**

كما أن اختيار نمط العينة يتم وفق شروط منهجية تفرضها إشكالية وتساؤلات البحث وقد استلزم موضوع بحثنا اختيار العينة العرضية (القصدية) وهي العينة القصدية: وهي أن ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك

قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.(**الطويسي، 2001، 6**)

3- حدود البحث:

أ- **الحدود المكانية:** جامعة حمه لخضر بالوادي (قسم العلوم الاجتماعية)

ب- الحدود البشرية: أخذت الباحثتان عينة من طالبات جامعة الوادي، تمثلت بكلية العلوم الاجتماعية، وسحِبتِ العينة بالطريقة القصدية من طالبات ثالثة ليسانس والماستر 1 و2 علم اجتماع بشعبه الثلاث، بلغ حجم العينة 139 (طالبة).

ج- الحدود الزمانية: طُبق البحث منذ أن تمت الموافقة على عناوين المذكرات، حيث بدأت الدراسة النظرية مع منتصف شهر نوفمبر، في حين انطلقت الدراسة الميدانية و توزيع الاستبيانات من 2018/03/07 إلى غاية 05-05-2018

4-أدوات جمع البيانات:

في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، اعتمدت الباحثتان على أداة الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي للإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها وقد تم تصميم

الاستبانة من خلال التراث النظري للدراسة والدراسات السابقة بحيث تحتوي الاستبانة على مجموعة من الأسئلة التي تدعم موضوع الدراسة من خلال علاقتها بأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

حيث يعرف الاستبيان بأنه أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم على الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها شافية بالتمام، مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها. **(عقيل، 1999, 148)**

تحتوي الاستمارة على30 عبارة، وقد تم توزيع العبارات في ثلاث محاور كالتالي: أسباب وعوامل أسرية تم قياسها ب (10) عبارات، وأسباب ثقافية تم قياسها ب (10) عبارات، وأخيرا أسباب وعوامل اقتصادية تم قياسها ب (10) عبارات، وقد تم الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة في صياغة بنود أو عبارات محاور الدراسة، كما أن لاحتكاك الباحثتين بأفراد العينة التي تم اختيارها أثر في التعرف على طبيعية المشكلة وحجمها وحصر أبرز العوامل التي تجعل الفتاة تعزف أو ترفض الزواج مما أسهم في بناء وتصميم أداة الاستبيان وتحديد بعض متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1) خاص بالمحكمين

اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة	أهم الملاحظات
بو بيدي لمياء	دكتورة	حمه لخضر بالوادي	تعديل صياغة السؤال 5، حذف سؤال ,تعديل سؤال رقم 13 وسؤال رقم 18
لعقون صالح	دكتور	حمه لخضر بالوادي	تعديل سؤال رقم 3، 4، 17، 18
لوحيدي فوزي	دكتور	حمه لخضر بالوادي	تعديل السؤال 7، 8 حذف سؤالين
بالنور	دكتور	حمه لخضر بالوادي	تعديل السؤال 4، 13، 20، وحذف سؤال

وبعد تحكيم الاستمارة تم الأخذ بتوجيهات الأساتذة المحكمين وتغيير ما طلب منا تغييره وبعدها وزعناها على أفراد العينة.

5_الأساليب الإحصائية:

اقتصرت الدراسة على استخدام الإحصاء الوصفي، والأمر يتعلق باستخدام بعض الأساليب البسيطة كالتكرارات والنسب المئوية، فهذه الدراسة هي دراسة كيفية أقرب منها إلى الكمية.

خلاصة

تظهر أهمية الإطار المنهجي للدراسة من خلال المراحل والقواعد العلمية التي مرت بها مجموعة البحث في استخلاص النتائج المتعلقة بالدراسة والوقوف على مؤشرات الظاهرة المتعلقة بها، وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل اللاحق.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد:

بعد أن تعرضنا في الفصل السابق إلى مختلف الإجراءات المنهجية لدراستنا وبعد جمع البيانات المطلوبة حول موضوع الدراسة, سيتم في هذا الفصل تحليل البيانات ومناقشة الفرضيات,وفي نهاية الفصل سيتم عرض أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

1- عرض وتحليل نتائج الجداول المتعلقة بالسن والحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (2): يوضح توزيع العينة حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
20-25 سنة	85	%61
25-30 سنة	45	%32
30-35 سنة	4	%2.8
35-40 سنة	2	%1.5
40-45 سنة	3	%2.7
المجموع	139	% 100

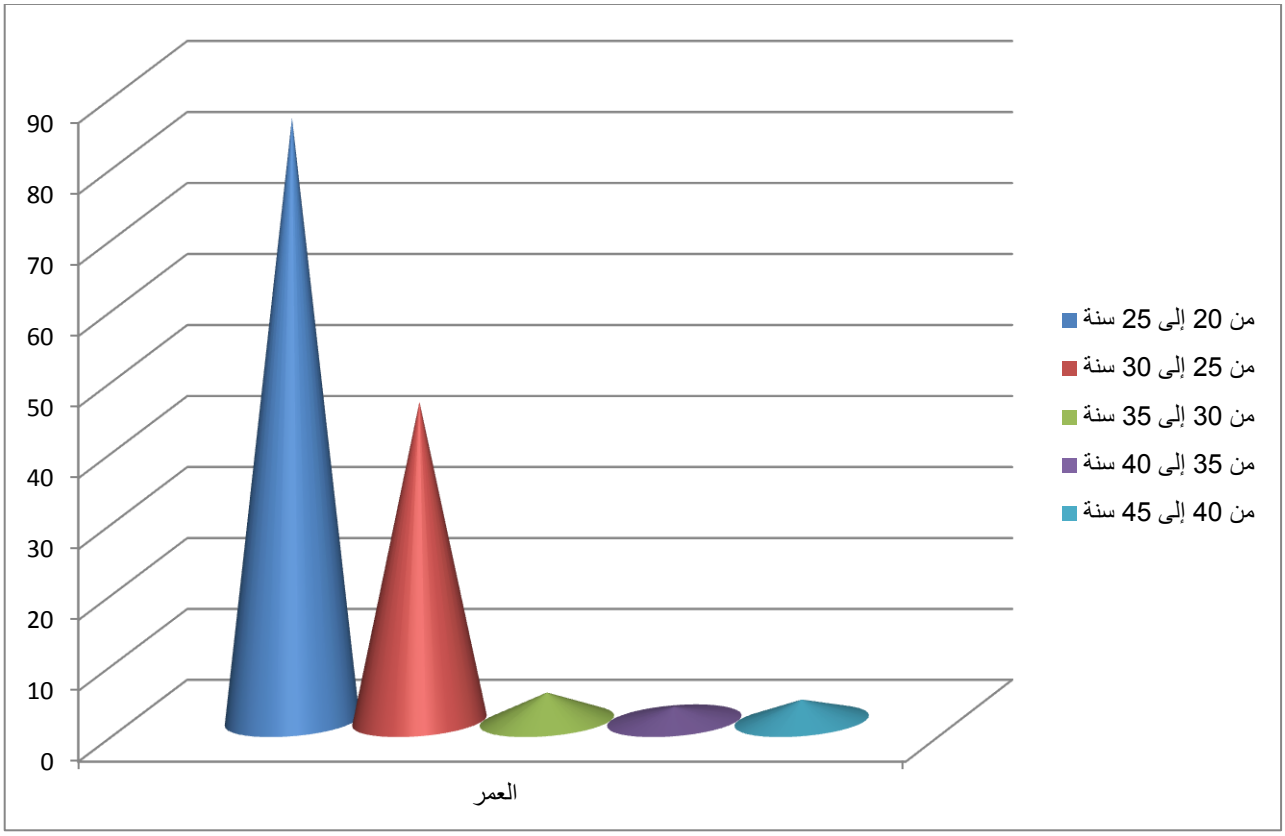

شكل رقم (1) يمثل عرض توضيحي لتوزيع العينة حسب السن

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) الذي يمثل توزيع العينة حسب السن,أن أغلبية العينة من الفئة العمرية ما بين (20–25) والتي قدرت بنسبة 61% وفئة مابين (25–30) التي قدرت بنسبة 32%,أما بقية الفئات فقد كانت بنسب ضعيفة حيت أن الفئة العمرية مابين (30–35) قدرة نسبتها ب 2.8%,تليها الفئة العمرية مابين (40–45) بنسبة 2.6%، والفئة الأدنى هي مابين (35–40) بنسبة 1.5%.

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ انه كلما تقدمت الطالبة في السن قلت فرص الزواج لديها وهذا راجع لثقافة المجتمع الذي يفضل الارتباط بفتاة أصغر في السن، ونلاحظ من خلال دراستنا أن النسبة الأكبر عزوف عن الزواج هي الطالبات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 20 – 25 سنة.

الجدول (3): توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للأبوين

الحالة الاجتماعية للأبوين	التكرار	النسبة
مطلقان	6	%4.3
غير مطلقان	133	%95.7
المجموع	139	%100

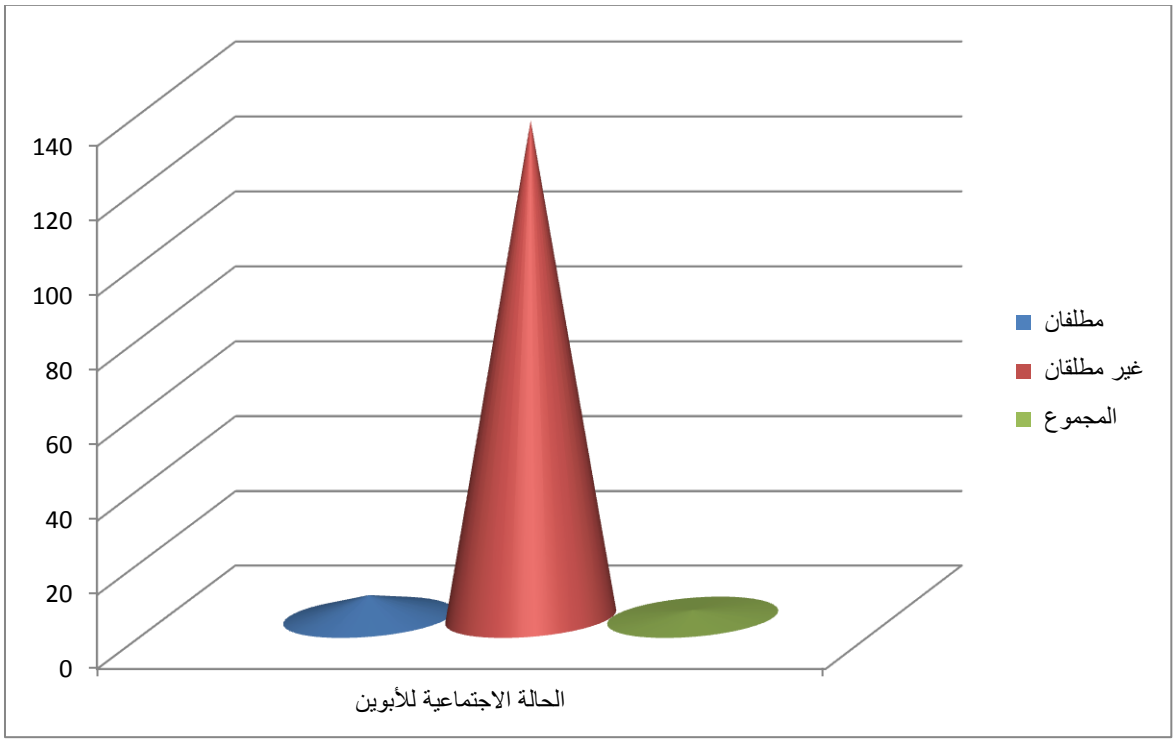

شكل رقم (2) عرض توضيحي لتوزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للأبوين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) الذي يمثل توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للأبوين أن تكرار غير مطلقان حصلت على 133 والتي تمثل نسبة 95.7%، أما المطلقان فتكرار 6 والتي تمثل 4.3%.

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول نلاحظ أن معظم العينة البحثية للحالة الاجتماعية للأبوين مستقرة وهذا يعبر علي أن المشاكل الأسرية لا تشكل عائق بالنسبة لزواج الطالبة وهذا من خلال العينة البحثية لدراستنا.

حيث أن العزوف عن الزواج لا يرتبط بالحالة الاجتماعية للعائلة إلا في حالات نادرة, فحسب عينة البحث معظم العائلات التي تنتمي إليهن الطالبات تعيش حالة من

الاستقرار,وبالرغم من ذلك هناك عزوف عن الزواج, ففي العائلات المستقرة الطالبة الجامعية لا تتكون لديها صورة سيئة عن الزواج, ولكنها ترفض الارتباط لأسباب أخرى تتعلق بنظرتها للزواج.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى**

جدول رقم (4) : يمثل العوامل الأسرية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

الرقم	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1	يصر والدي على تزويجي أناو أخواتي بالترتيب.	30	%21.6	109	%78.4
2	يتدخل أهلي في اختيار الزوج	101	%72.7	38	%27.3
3	ترغب أسرتي في تزويجي إلى أقاربي مما جعلني أعزف عن الزواج	22	%15.9	117	%84.1
4	الخبرات السيئة داخل أسرتي جعلتني أخاف من الزواج	37	%26.6	102	%73.4
5	ترفض أسرتي من هم اقل منا مستوى اجتماعي	38	%27.3	101	%72.7
6	التزامي بالإنفاق علي أهلي منعني من الزواج	28	%20.1	111	%79.9
7	رفض أسرتي ارتباطي بمن اخترته جعلني اعزف عن الزواج	19	%13.7	120	%86.3
8	والدي وأخوتي يعوقون عملية زواجي	27	%19.4	112	%80.6
9	فقدان الوالدين,أو أحدهما جعلني أتحمل مسؤولية تربية إخوتي والعزوف عن الزواج	7	%5	132	%95

10	أرفض الزواج من أجل التكفل بوالدي	25	%18	114	%82

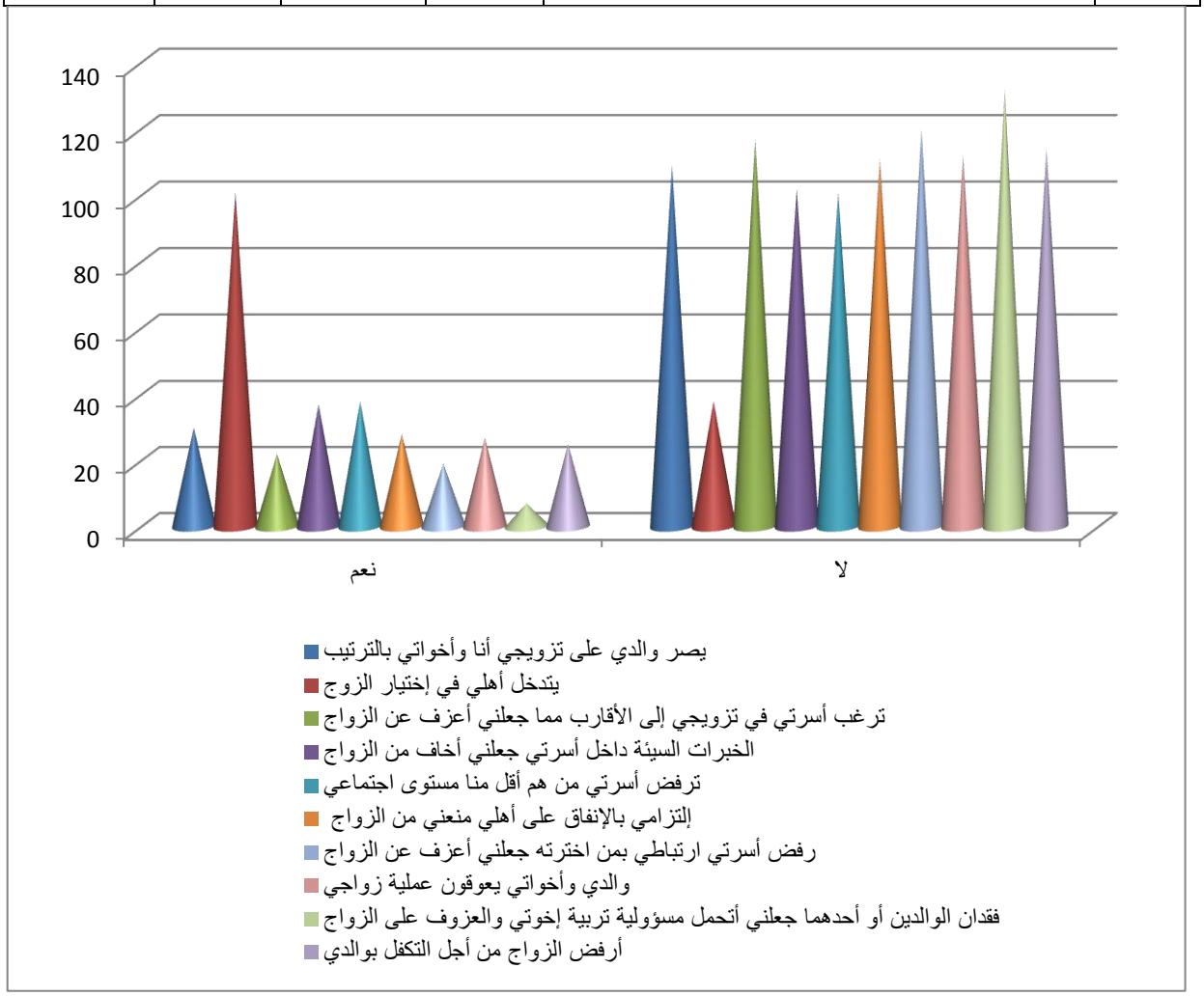

شكل رقم (3) يمثل عرض توضيحي لمساهمة العوامل الأسرية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

يوضح لنا الجدول رقم (4) العوامل الأسرية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج إذ وجدنا أن أكثر عامل تحصل على نعم هي تدخل أهلي في اختيار الزوج بنسبة 72.7%, ثم يأتي رفض الأسرة من هم أقل منهم مستوى اجتماعي بنسبة 27.3%,تليها خوف الفتاة من الزواج نتيجة خبرات سيئة داخل أسرتها بنسبة 26.6% أما التزام الوالدين الترتيب بين

الأخوات في الزواج فتحصلت على نسبة 21.6%, أما فيما يخص التزام الفتاة الإنفاق على أهلها كانت بنسبة 20.1%, لتأتي إعاقة الوالدين أو الإخوة للزواج بنسبة 19.4% والتكفل بالوالدين بنسبة 18%, أما فيما يخص رغبة الأسرة تزويج الفتاة من الأقارب فجاءت بنسبة 15.9% وعبارة رفض الأسرة لمن اختارته الفتاة بنسبة 13.7%,وتأتي في الأخير تحمل الفتاة لمسؤولية تربية الإخوة بعد فقدانها والديها بنسبة قدرت5%.

من خلال قراءتنا الإحصائية لجدول رقم (4) نلاحظ أن السبب الأكثر تكرارا في العوامل الأسرية هو أن معظم الأسر تتدخل في اختيار أزواج بناتهن وهذا راجع للتمسك الشديد بالعادات والتقاليد الموروثة عن الأجداد حيث أنهم منذ القدم يفرض الآباء علي بناتهن الزوج الذي يعتبرونه مناسب لهن حيث أكدت دراسة المطيري (2015) أن تدخل الأهل في اختيار الزوج لبناتهن يساهم في تأخر زواجهن, أما فيما يتعلق ببقية العوامل الأسرية المتمثلة في التزام الترتيب بين الأخوات في الزواج ورغبة الأسرة في تزويج الفتاة من أقاربها,الخبرات السيئة داخل الأسرة,رفض الأسرة لمن هم اقل منهم مستوى اجتماعي,عدم قبول ارتباط الفتاة لمن اختارته، أو إعاقة الوالدين أو الإخوة لعملية الزواج, تحمل مسؤولية الإخوة بعد فقدان الوالدين والتكفل بالوالدين, حيث أن الأسرة الجزائرية عموما والسوفية خصوصا تخاف من بوار بناتهن وحديث الناس عليهن لهذا يتدخلون في اختيار أزواج بناتهن، لكن مع تطور المجتمع أصبح للفتاة حرية الاختيار ولو نسيبا عكس ما كان سائد في الوقت الماضي وهذا بعد دخول المرأة مجالي التعليم والعمل.

أظهرت نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على" العوامل الأسرية تساهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج"، تأتي في مقدمتها تدخل الوالدين في اختيار الزوج، كما كانت الاستجابات لا بأس بها على فقرات رفض الأسرة لمن هم أقل منهم مستوى اجتماعي والخبرات السيئة داخل الأسرة وإصرار الوالدين على تزويج بناتهن بالترتيب فخوف الأهل من أن تعنس الأخت الكبرى بعد زواج الصغرى ساهم في رفض الأهل للزوج المتقدم لها قبل أختها.

ونفسر ذلك بطبيعة المجتمع السوفي الذي مهما عاصر وواكب الحداثة إلا أنه مازال متمسكا بقيمه وعاداته وبقيت روح المحافظة تسيطر على أفعالهم الاجتماعية، فالفتاة لا تخرج عن طاعة والديها ولا تقرر أمرا إلا بالرجوع إليهما كما ترجع الأمر بالقرار لهما وهذا يعود إلى طبيعة التربية المحافظة التي يتميز بها مجتمعنا السوفي وهذا ما يتوافق مع دراسة المطيري (2015) التي أظهرت نتائجها بأن تدخل الأهل في اختيار الزوج لبناتهن يساهم في تأخر سن الزواج لديهن.

من خلال ما توصلنا إليه نجد أن:

-تدخل الأهل في اختيار زوج بناتهن يسهم في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج.

- رفض الأسرة لمن هم اقل منهم مستوي اجتماعي دخل في عزوفهن.

-تساهم الخبرات السيئة داخل الأسرة السوفية في العزوف عن الزواج.

- إصرار تزويج الأهل لبناتهن بالترتيب يسهم في عزوفهن عن الزواج.

- عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

الجدول (5): يمثل العوامل المادية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

رقم	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
11	أفضل الانتظار رغبة في تقدم من يوفر متطلباتي المادية أكثر	89	%64	50	%36
12	أشترط أن يكون المتقدم لخطبتي يملك مسكن	99	%71	40	%29
13	تفاقم تكاليف الزواج سبب في عزوفي عن الزواج	40	%28.8	99	%71.2
14	متطلبات أهلي المادية الكثيرة سبب في عزوفي عن الزواج	8	%5.8	131	%94.2
15	أفضل مواصلة دراستي العليا لتحسين وضعي المادي علي الزواج	74	%53.2	65	%46.8
16	أشترط أن يكون المتقدم لخطبتي من عائلة غنية	66	%47.5	73	%52.5
17	أشترط أن يكون المتقدم لخطبتي يملك سيارة	71	%51.1	68	%48.9
18	أشترط أن يكون المتقدم لخطبتي موظف	78	%56.1	61	%43.9

19	غلاء المعيشة جعلني أؤجل الزواج حتى أكمل دراستي وأتوظف	68	%49	71	%51
20	الخوف من عدم توفر المال لتجهيزي جعلني اعزف عن الزواج	39	%28	100	%72

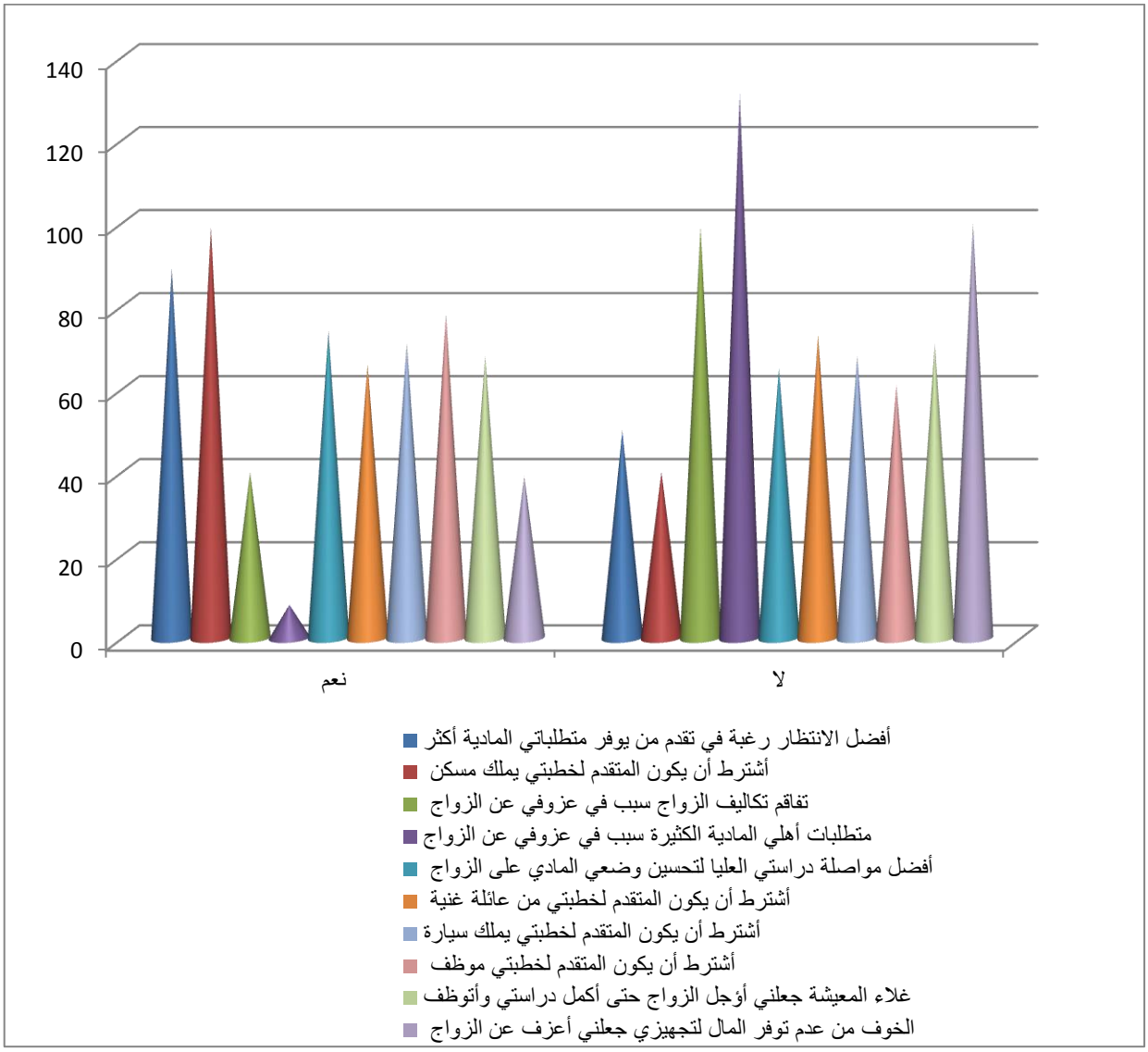

شكل رقم (4) يمثل عرض توضيحي لمساهمة العوامل الماديةفي عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

من خلال الجدول رقم (5) الذي يوضح العوامل المادية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج نلاحظ أن أغلبية العينة تشترط أن يكون المتقدم لخطبتي يملك مسكن حيث بلغت الإجابة بنعم نسبة 71%,تليها تفضيل الفتاة الانتظار رغبة في تقدم من يوفر متطلباتي المادية أكثر بنسبة 64%,ورغبة الفتاة في أن يكون المتقدم لخطبتها موظف بنسبة 56.1%, أما فيما يتعلق برغبة الفتاة في مواصلة تعليمها العالي لتحسين وضعها المادي على الزواج بنسبة قدرت ب 53.2%, تليها رغبة الفتاة بأن يكون المتقدم لخطبتها يملك سيارة حيث بلغت نسبة نعم51.5% وغلاء المعيشة الذي جعل الفتاة تؤجل الزواج حتى إكمال دراستها والتوظيف بنسبة49% ورغبة الفتاة في الارتباط برجل من عائلة غنية بنسبة 47.5%, لتأتي وبنسب متقاربة تفاقم تكاليف الزواج بنسبة قدرت ب 28.8% وخوف الفتاة من عدم توفر المال لتجهيزها بنسبة % 28, لتأتي في الأخيرمتطلبات الأهل المادية الكثيرة بنسبة5.8%.

من خلال قراءتنا الإحصائية لجدول رقم (5) نلاحظ تصدر العامل المادي المتمثل في اشتراط المسكن الخاص بالنسبة للمتقدم لزواج من الطالبة قائمة العوامل المادية بنسبة 71%حيث يرجع سبب ذلك إلى تفضيل الفتيات في وقتنا الحالي إلى الاستقلالية والاحتفاظ بالخصوصية بعيدة عن أهل الزوج والمشاكل التي تنتج عن العيش معهم في منزل واحد, كما يليه رغبة الفتاة في انتظار من يلبي متطلباتها المادية الذي قدر بنسبة 64% يليه اشتراط أن يكون المتقدم موظف بنسبة 51%كما يشترطون أن يكون العريس من عائلة غنية ويرجع

ذلك إلى تأثر المجتمع السوفي بالمدنية والحضارة فتشترط الفتاة مهر مكلفا يثقل كاهل الغني قبل الفقير وسيارة فاخرة للمباهاة والتفاخر أمام صديقاتها وقريباتها، وبالرجوع إلى السنة النبوية الشريف نجدها تحث على التيسير في المهور مصداق القول الرسول صل الله عليه وسلم "أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا".

كما تبين نتائج الجدول رقم (5) أن تفضيل الفتاة لمواصلة دراستها العليا من أجل تحسين وضعها المادي يعتبر سببا أساسيا لعزوفها وهذا راجع لغلاء المعيشة وتفاقم تكاليف ومتطلبات الزواج وتأجيل زواجها إلى ما بعد الحصول على وظيفة ظنا منها أنها بواسطتها تضمن استقلالها المادي لتؤكد به شخصيتها وتحقق به ذاتها وتستطيع بذلك تغطية تكاليف زواجها الباهظة، بينما لم يكن لمتطلبات الأهل المادية سبب في عزوف الفتاة عن الزواج وهذا راجع إلى أن الحالة الاجتماعية لأسر المبحوثات مستقرة، لكن بعض العائلات تحب التفاخر وتقليد بعضهم وتحميل أنفسهم تكاليف مادية كثيرة من أجل الزواج وهذا فقط من أجل التباهي والتفاخر أمام بعضهم عدم مهتمين للتكاليف المادية المترتبة عن ذلك.

والعامل المادي سلاح ذو حدين فقد يكون سببا في عزوف الطالبة عن الزواج، وقد يكون أحد أهم العوامل التي تحفز الشاب على الارتباط بالفتاة خاصة اذا كانت لها وظيفة تؤمن لها مدخول مادي ثابت.

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص " تساهم العوامل المادية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج" أن استجابات أفراد العينة كانت مرتفعة على الفقرات

المتعلقة باشتراط زوج غني يملك مسكن وسيارة، كما كانت الفقرات المتعلقة بإكمال الفتاة لتعليمها والتوظف لتحسين مستواها المادي، وتفاقم تكاليف ومتطلبات الزواج، وغلاء المعيشة عوامل مباشرة في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج،فالطالبة الجامعية تسعى من خلال الزواج إلى توفير طلباتها وتحقيق رغباتها في خضم ارتفاع الروح الاستهلاكية الكمالية والتفاخرية، حيث لم تعد الصورة الذهنية الغالبة للسعادة الزوجية متمثلة في الرضا بالقليل والبداية من الصفر والتعب والكفاح مع شريك الحياة حتى يحقق النجاح، وإنما باتت مرتبطة بمستويات مرتفعة من الرفاهية وامتلاك كافة الكماليات في أقصر فترة زمنية ممكنة دون الرغبة في بذل الجهد والكفاح والتعب للحصول عليها، والتفاخر بالإنفاق وهي أمور ابتلى بها مجتمعنا حتى أصبحت معايير مكانة والقبول الاجتماعي مادية أكثر منها معنوية .وتتفق هذه النتيجة مع ماجاءت به دراسة سهام العوض (2003) والتي أظهرت نتائجها أن ارتفاع تكاليف الزواج والحالة التعليمية للفتاة من العوامل التي تؤدي بالفتاة إلى التأخر في الزواج.

ومن خلال نتائج الفرضية نجد أن أهم العوامل المادية التي تسهم في العزوف هي:

- أن أزمة السكن لدي الشباب تساهم في عزوف الفتيات عن الزواج حيث أن الفتيات يشترطن أن يكون المتقدم لخطبتهن وزوج المستقبل يملك مسكن.

- أن المتطلبات المادية الكثيرة للطالبة سبب في عزوفها عن الزواج.

- مواصلة الطالبة لدراستها العليا يساهم في عزوفها عن الزواج.

- اشتراط الفتاة الارتباط بموظف ومن يملك سيارة يساهم في عزوفها عن الزواج.

- غلاء العيشة وتفاقم تكاليف الزواج تحول دون زواج الطالبات وتدفعهم للعزوف.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (6): يمثل العوامل الثقافية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

رقم	العبارة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
21	لدي مواصفات معينة للمتقدم لخطبتي	101	%72.7	38	%27.3
22	أرفض فكرة تعدد الزوجات	89	%64	50	%36
23	أخاف أن أفقد حريتي الشخصية والدخول في عالم الزواج	63	%45.3	76	%54.7
24	أريد الزواج من رجل يشبه شخصيات وأبطال المسلسلات والأفلام أو فناني المفضل	18	%12.95	121	%87.05
25	أعتقد أن الحياة الزوجية مليئة بالمشاكل مما جعلني اعزف عن الزواج	63	%45.33	76	%54.67
26	أنظر إلى الواجبات الزوجية علي أنها قيود	85	%61.15	54	%38.85
27	أفضل أن كون زوجي المستقبلي ذو مستوى تعليمي عال	91	%65.5	48	%34.5
28	أرى نفسي غير مؤهلة لمسؤوليات الزواج	100	%71.94	39	%28.06
29	أرفض الزواج بمن سبق لهم الزواج	124	%89	15	%11

30	أرى أن العزوف عن الزواج من ضروريات الوقت	39	%28.05	100	%71.95

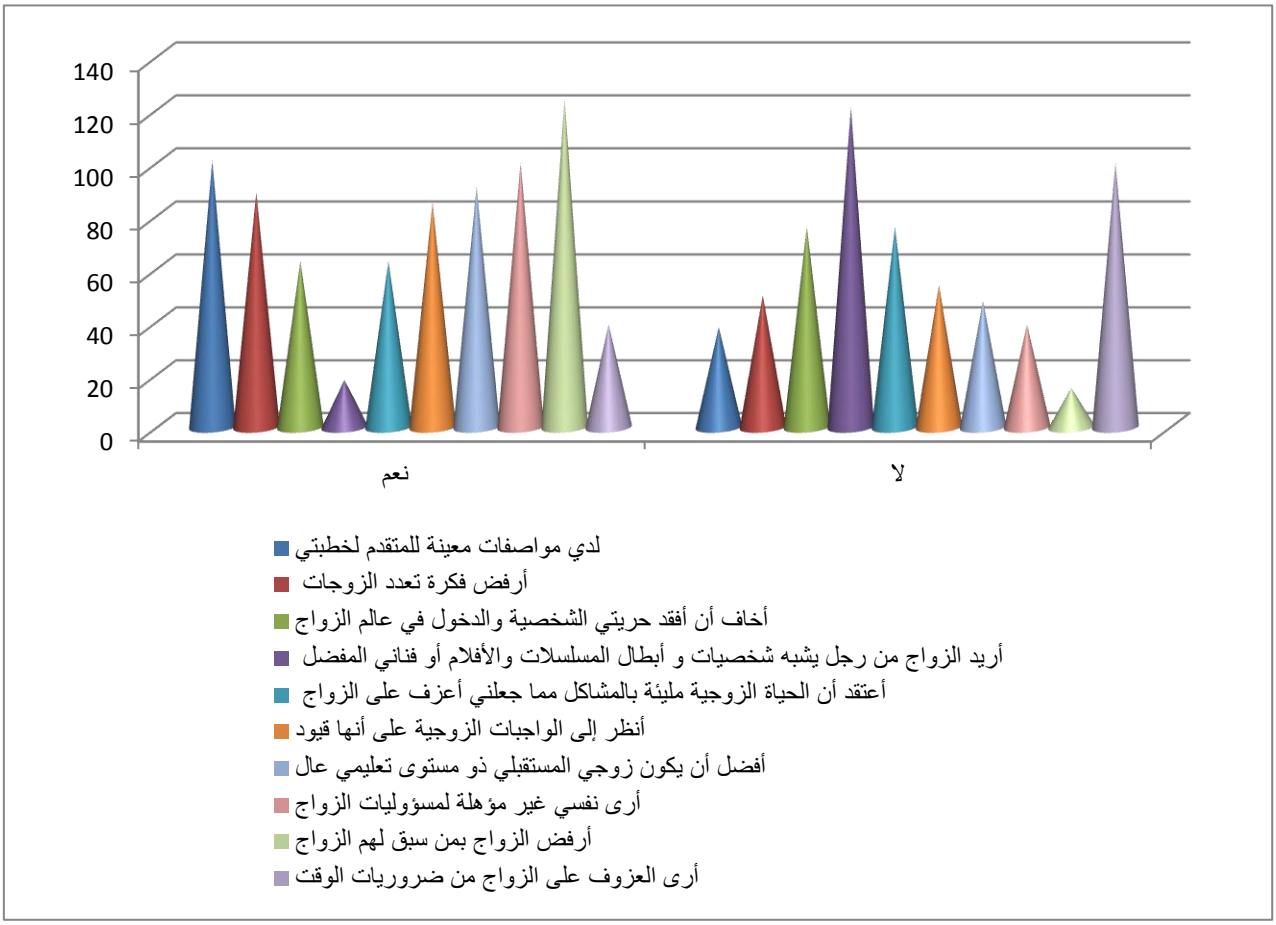

شكل رقم (5) يمثل عرض توضيحي لمساهمة العوامل الثقافية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن معظم الفتيات يرفضن الزواج بمن سبق لهم الزواج بنسبة 89%, كما نجد أن نسبة 72.7% من الفتيات لديهم مواصفات معينة للمتقدم لخطبتهن, ونسبة 71.94% الغير مؤهلات لمسؤوليات الزواج, أما فيما يخص تفضيل زوج ذو مستوى تعليمي عال نجد 65.5%,أما رفض فكرة تعدد الزوجات توجد 72.7% إجابة

نعم، أما النظر إلى الواجبات الزوجية على أنها قيود نجد 61.5% كانت إجابتهم بنعم ,أما فيما يتعلق بالاعتقاد أن الحياة الزوجية مليئة بالمشاكل كانت الإجابة بنعم بنسبة 45.33% بنفس نسبة الخوف من فقدان الحرية الشخصية بالدخول في عالم الزواج التي قدرتب45.3%, أما فيما يخص النظر إلى العزوف على انه من ضروريات الوقت الحالي كانت الإجابة بنعم بنسبة قدرة ب 28.05%، وأخيرا الزواج من رجل يشبه شخصيات وأبطال المسلسلات أو فنانهم المفضل كانت الإجابة بنعم بنسبة قدرت ب 12.5%.

من خلال قراءتنا الإحصائية لجدول (6) نلاحظ أنرفض الفتاة الارتباط بمن سبق له الزواج كان له نصيب الأسد من التكرارات في العوامل الثقافية حيث اهتموا بالشكليات كمقياس أساسي لقبول أو رفض المتقدم فترفض من سبق له الزواج الموافقة على الرجل الأعزب فقط بغض النظر على سنه ومستواه التعليمي، تليها اشتراط الفتاة لمواصفات معينة للمتقدم لخطبتها وهذا راجع لتصورات الفتاة لزوج المستقبل الذي صورته لها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والانترنت حيث تؤجل الفتاة ارتباطها بانتظار فارس الأحلام المثالي,لتأتي بعدها خوف الفتاة من تحمل مسؤولية الزواج حيث ساهم تغير القيم والمعايير المجتمعية في خوف الفتاة وارتيابها من الزواج والخوف من الخوض في زواج فاشل وتفضل البقاء دون الزواج,تليها تفضيل الفتاة الارتباط بزوج ذو مستوى تعليمي عالي ويعود ذلك إلى انفتاح الفتاة واستكمال مسيرتها العلمية في حين لم يتابع كثيرا تعليمهم نتيجة أعباء الحياة فخلق ذلك تفاوت في المستوى التعليمي بين الشاب والفتاة وأدى ذلك إلى رفضها الارتباط بمن هو

اقل منها مستوى خوف من اضطهاده لها والتعامل معها بعنف وقتل إحساس التميز والتفوق فيها، كما كان لعامل رفض تعدد الزوجات نصيب كبير في العزوف عن الزواج حيث أن الغيرة الطبيعية لدى المرأة تجعلها لا تقبل بهذا الواقع فتفضل البقاء عزباء على أن تكون زوجة ثانية ,والثقافةالشعبية تعزز عزوف زواج الطالبة من رجل متزوج وذلك ما روجت له الأمثال الشعبية"تموت الضرة وتبقى عروقها" "الضرة مرة" "زوالي بصرايره ولا مرسم بضرايره",وبذلك يرسخ المخيال الشعبي لفكرة عدم الارتباط بالرجل المتزوج.

كما نجد الطالبة تنظر إلى الواجبات الزوجية علي أنها قيود خوفا من فكرة الزواج لاعتقادها أن الزواج سجن وقيد يقضي على طموحها وتحررها وتمتعها بالحياة وتنتشر هذه الفكرة غالبا عند اللواتي يؤمن بالثقافة الغربية خاصة المتعلقة بحرية المرأة فلا يمكن أن تتصور نفسها زوجة وأم وطاهية ومنظفة ,كما تخاف من فقدان حريتها الشخصية بالزواج حيث تعتقد أن الحياة الزوجية مليئة بالمشاكل حيث ترى الطالبة الحياة رتيبة ومملة ويعود ذلك إلى ثقفتها التي عاشتها هاته الأخيرة, كما تعتبر أن العزوف عن الزواج من ضروريات الوقت الحالي وهذا راجع لتأثر الفتاة بالقيم الغربية الوافدة ومجارات الغرب في سلوكهن كما ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير نمط تفكير الفتاة في الزواج حيث أصبحت تنظر إليه من منظور سطحي كالجمال والطول والقصر والملامح وأصبحت تريد الارتباط برجل يشبه شخصيات الأفلام والمسلسلات مع عدم الاكتراث بالجانب الاجتماعي والتعليمي.

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تنص " تسهم العوامل الثقافية في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج" أن استجابات أفراد العينة كانت مرتفعة على الفقرات المتعلقة برفض فكرة الارتباط بمن سبق له الزواج، وفكرة تعدد الزوجات، ورغم أن هذا التعدد أمر شرعي صحيح،إلا أن فكرة التعدد هذه مازالت تلقى معارضة شديدة في مجتمعنا كما أن الطموح الزائد بمواصفات الزوج لها علاقة مباشرة بعزوف الفتاة عن الزواج، كما كانت الاستجابات مرتفعة على الفقرات المتعلقة بهروبهم من مسؤوليات الزواج، والخوف من فقدان الحرية، والنظر إلى الواجبات الزوجية على أنها قيود، وهذا يعكس انتشار الأفكار الغربية المتعلقة خاصة تلك المتعلقة بحرية المرأة واستقلاليتها فتحول الزواج في أذهان كثير من الفتيات إلى سجن تدفن فيه الحريات ويقبر فيه الطموح والوجود،وتعمل التجربة الزواجية الفاشلة للشباب على ميل الطالبة والتأني أكثر من الإقدام والعزوف أكثر من الإقبال، كما كانت التقديرات مرتفعة لفقرة التخوف من مشاكل الزواج، نتيجة للتصورات المسبقة والانطباعات غير التجريبية المكتسبة من آراء وانطباعات الرفاق والمجتمع المحيط.

ومن خلال ما توصلنا إليه نجد أن أهم العوامل الثقافية التي تسهم في العزوف هي:

- أن رفض فكرة تعدد الزوجات يساهم في عزوف الطالبة عن الزواج.
- تسهم متطلبات الفتاة وتصوراتها حول الزوج في عزوفها عن الزواج.
- أن خوف الفتاة من فقدان حريتها الشخصية بالزواج يجعلها تعزف عنه.

- رفض الفتيات الارتباط بمن سبق له الارتباط يساهم في عزوفها عن الزواج.

- رغبة الطالبة الجامعية الارتباط بزوج ذو مستوى دراسي عالي يساهم في عزوفها عن الزواج.

- تأثر الطالبات بالمسلسلات والأفلام يساهم في عزوفهم عن الزواج.

- اعتقاد الطالبات أن الحياة الزوجية مليئة بالمشاكل نتيجة آراء وانطباعات الرفاق والمجتمع المحيط بهم يساهم في عزوفهم عنه.

-عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

الجدول رقم 7:العوامل الاجتماعية لعزوف الطالبات الجامعيات على الزواج

العوامل الاجتماعية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العوامل الثقافية	773	%55.61	617	%44.38
العوامل الأسرية	334	%24.02	1056	%75.97
العوامل المادية	632	%45.46	758	%54.53

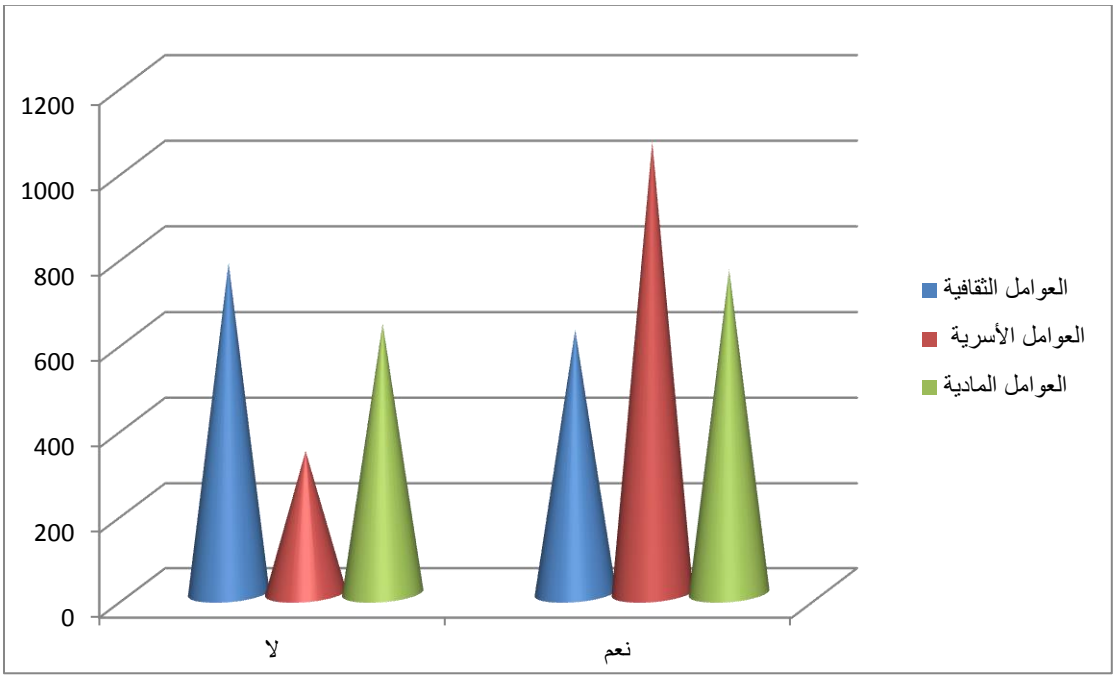

شكل رقم (6) عرض توضيحي لمساهمة العوامل الاجتماعية في عزوف الطالبة الجامعية

من خلال دراستنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي تبرز أهم العوامل التي أدت إلى انتشار ظاهرة عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج وهذا استنادا علي نتائج الفرضيات الجزئية والتي من خلالها يمكننا الإجابة على التساؤل الرئيسي كالتالي: أن للعوامل الاجتماعية المتمثلة دخل في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج حيث أن العوامل الأسرية تساهم في عزوف الطالبة فتدخل الأهل في اختيار زوج بناتهن ورفضهم لمن هم اقل منهم مستوي اجتماعي دخل في عزوفهن عن الزواج كما وان الخبرات السيئة داخل الأسرة السوفية تساهم في العزوف عن الزواج وكما يسهم إصرار الأهل تزويج بناتهن بالترتيب عزوفهن عن الزواج.

- وتساهم العوامل المادية في عزوف الطالبة عن الزواج حيث أن أزمة السكن لدي الشباب تساهم في عزوف الفتيات عن الزواج حيث أن الفتيات يشترطن أن يكون المتقدم لخطبتهن وزوج المستقبل يملك مسكن وأن المتطلبات المادية الكثيرة للطالبة سبب في عزوفها عن الزواج، ومواصلة الطالبة لدراستها العليا كما أن اشتراط الفتاة الارتباط بموظف ومن يملك سيارة يساهم في عزوفها عن الزواج وغلاء العيشة وتفاقم تكاليف الزواج تحول دون زواج الطالبات وتدفعهم للعزوف.

- وتساهم العوامل الثقافية بقوة في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج فرفض فكرة تعدد الزوجات يساهم في عزوف الطالبة عن الزواج متطلبات الفتاة وتصوراتها حول الزوج في عزوفها عن الزواج وتخوف الطالبة من فقدان حريتها الشخصية بالزواج يجعلها تعزف عنه ورفض الطالبة الارتباط بمن سبق له الارتباط يساهم في عزوفها عن الزواج ورغبة الطالبة الجامعية الارتباط بزوج ذو مستوى دراسي عالي يساهم في عزوفها عن الزواج ,و تأثر الطالبات بالمسلسلات والأفلام يساهم في عزوفهم عن الزواج اعتقاد الطالبات أن الحياة الزوجية مليئة بالمشاكل نتيجة آراء وانطباعات الرفاق والمجتمع المحيط بهم يساهم في عزوفهم عنهن.

خلاصة الفصل:

من خلال النتائج التساؤلات الجزئية وكاستنتاج عام نجد أن العوامل الثقافية والمادية هي أكثر تأثيرا من العوامل الأسرية وهي التي تسهم بشكل مباشر في عزوف الطالبة الجامعية عن الزواج لأنها تتعلق بنمط تفكير الفتاة والذي في كثير من الأحيان يكون أشد تأثيرا من التنشئة الاجتماعية للطالبة.

خاتمة

خاتمة

إن ظاهرة عزوف الطالبة عن لزواج مرتبطة أكثر بالعوامل الثقافية كما ترتبط بالعوامل المادية بدرجة ثانية وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على التغيرات الثقافية التي غيرت القيم والمعايير المرتبطة بالزواج ودوافعه التي كانت لها قدسيتها فيما مضى وتأثير الأفكار الغربية على تفكير الطالبة الجامعية فأصبح الزواج بالنسبة لهن من الكماليات، بعد أن كان من الأولويات التي على كل فتاة وضعها في حسبانها، وطغيان التفكير المادي بسبب تعقد ظروف الحياة أصبح أحد العوائق أمام زواج البنت والشاب على حد سواء

فالطالبة الجامعية أصبحت تفكر في إكمال لدراستها لتحقيق استقلالها المادي الذي تعتبره سلاحا لها في الوقت الحالي وأكثر من ضرورة، أما العوامل الأسرية فهي تؤثر بنسبة قليلة طبقا للنتائج حيث تصدر العامل الوحيد تدخل الأهل في اختيار الزوج بنسبة معتبرة وهذا يكشف لنا أن التغيرات الحادثة في المجتمع لم تؤثر بنسبة كبيرة على الأسرة السوفية وبقيت الفتاة رغم انفتاحها تحت سلطة والديها وذلك بنسب متفاوتة من أسرة إلى أخرى.

التوصيات والمقترحات:

من خلال الدراسة وضعت الباحثتان جملة من التوصيات والمقترحات:

- تنظيم الندوات والمحاضرات الدورية للتوعية بالمفهوم الإسلامي للزواج ولمحاربة شتى العادات والتقاليد التي عفا عليها الزمن.

- تبسيط وتسهيل إجراءات الزواج ونفقاته بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية.

- تشجيع الزواج المبكر متى توفرت الشروط لذلك للقضاء على العزوف وآثاره.

- عدم تشدُّد أولياء الأمور من ناحية الشُّروط التعجيزيَّة، مثل غلاء المهور، وغيرها من الشُّروط التي تحول بين الفَتاة وبين الزواج، ويجب أن تترك البنتُ تشدُّدَها إذا حصل تعارضٌ بين الزواج ودراستها.

- النُّهوض بمستوى الفتاة الثقافيِّ والأخلاقي، فالأخلاقُ تتمثَّل في الاحتشام والمُحافظة، كما يجب عليها أن تتعلَّم المهارات المَنْزليَّة، وتزن الأمور بالعقل قبل العاطفة، وألاَّ تُغالي في الصِّفات المطلوبة، والصُّورة الخياليَّة لفارس الأحلام؛ فالكمال لله وحده.

قائمة المراجع

أولا : المصادر

القرآن الكريم.

ثانيا: الكتب

1.أحمد بدر، أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية، قطر، 1996.

2.أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري مكتبة الفلاح، الكويت، ط 2، 1992

3.آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم، الزواج والأسرة، دار الفقيه المقاوم، ط1، 2015.

4.بهاء الدين خليل تركية,علم الاجتماع العائلي,دار المسيرة للنشر والتوزيع,الدوحة، ط1,2005.

5.حلمي محمد فؤاد، المرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق، جدة، ط4، 1980.

6.سهير أحمد سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري، حقيبة تدريبية أكاديمية، مركز التنمية الأسرية، 2009.

7.عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف، الزواج في ظل الإسلام، الدار السلفية، الكويت الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.

8.عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002.

9.عبد العزيز جايز الفقيري هيروشيما العنوسة، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1434هـ – 2013.

10. عبد الله بن جار الله جار الله، الزواج وآثاره وفوائده النافعة، 1408 هـ.

11. عبد الله محمد ابن مكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري لسان العرب المجلد الرابع.

12. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي للنشر 1999.

13. علي السيد الشخيبي ومحمد حسين العجمي، علم اجتماع التربية،دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية، 2003.

14. علي القائمي، الأسرة وقضايا الزواج، جامعة المنصورة، 2008.

15. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

16. فان دي فيلد، ترجمة محمد فتحي، الزواج المثالي، مؤسسة الخانجي، ط4.

17. ماجد بن خنجر البنكاني، الزواج أحكام وآداب وثمرات، 2004.

18. مجتمع الدراسة والعينات زياد احمد الطويسي، مديرية تربية لواء البتراء، 2000/2001.

19. محمد جواد الطبسي، الزواج الموفق مركز تحقيقات علوم إسلامي، ط 4، 2007.

20. محمد حسن غانم، سيكولوجية الزواج العرفي، جامعة حلوان، القاهرة.

21. محمد مرسي محمد مرسي، تأخر زواج الفتيات العوامل الاجتماعية والاقتصادية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2009.

22. مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، القاهرة، 2008 إحسان محمد الحسن, علم اجتماع المرأة, دار وائل للنشر والتوزيع, الأردن,عمان,ط1, 2008.

23. النذير مصمودي،مشكلات الزواج وحياة الأسرة في ضوء الحلال الإسلامي، 1985،دار البعث للطباعة والنشر ،قسنطينة،الجزائر ،ط1.

24. نور الدين أبو لحية، عقد الزواج وشروطه، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1.

ثالثا: الرسائل الجامعية

25. إيمان عبدالرحمن المشموم، الزواج بين التبكير والتأخير وآثارهما الاجتماعية، المؤتمر الإسلامي الخامس للشريعة والقانون: الزواج المبكر في مواجهة الفوضى الجنسية والمواثيق الدولية – جامعة طرابلس، لبنان، 30 – 31 ماي 2015.

26. بودليو حورية، مقاربة أنثربولوجية لظاهرة ارتفاع سن الزواج لخريجات الجامعة، جامعة منتوري بقسنطينة، 2011-2012.

27. طارق محمد أحمد وإيمان فارس وعيد عبد الهادي وهيام البكري العنوسة وآليات الحد منها، جامعة القاهرة، 2008.

28. طارق محمد أحمد وعيد عبد الهادي وآخرون العنوسة وآليات الحد منها، جامعة القاهرة، 2008.

29. عبد الرب نوَّاب الدين، تأخر سن الزواج أسبابه وأخطاره وطرق علاجه على ضوء القرآن العظيم والسنة المطهرة، دار العاصمة، الرياض، 1435 هـ .

30. محمد محمد بيومى خليل، العزوف عن الزواج والعلاقات الجنسية غير المشروعة مؤتمر مكة المكرمة العاشر بعنوان مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة، – جامعة الزفازيق، القاهرة، 4– 1430/02/6هـ، 21 – 23 نوفمبر 2009م.

31. منة الله محمد حسن، عمرو السيد عبد الله، مصطفي أحمد محمد، حل مشاكل العنوسة بين الشباب، جامعة القاهرة، كلية الآثار، 2009.

32. نكروف أسمهان، العنوسة والشخصية النرجسية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2014 –2015.

رابعا: المجلات

33. إحسان عبد المنعم سمارة، البنية الأسرية في المنظور الإسلامي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 4، 2014

34. أحمد بن علي العمودي، نشرة المودة الإعلامية، مركز المودة الاجتماعي، العدد 22، 2010.

35. أحمد حسن الربابعة، نبيل محمد المغايرة سلطة ولي الأمر في معالجة ظاهرة تأخر سن الزواج، لدى الشباب، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد (12)، عدد (1)، 1437هـ/2016م.

36. أنيس شهيد محمد، بحث ميداني حول الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العراقية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية / المجلد /13 العدد 4/ 2010.

37. تومي الخنساء وأحمد سويسي، الزواج وتغيير منظومته المجتمعية مابين متروك وحديث،جامعة بسكرة وجامعة الأغواط.

38. حسين ذهبية ,قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، جامعة الجزائر 2,2012.

39. حياة غيات، ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية، جامعة وهران 2 (محمد بن أحمد)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، 2016.

40. خالد بن عبد الله اللحيدان، العنوسة قاتلة الفتيات، مجلة الأمن والحياة العدد 325، جمادى الثاني 1430هـ

41. زينب درويش، العنوسة العربية. معاناة لا يعرف آلامها إلا من يكابدها، مجلة الأمن والحياة، العدد 371، السعودية.

42. عامر الشهراني، الشباب والعزوف عن الزواج، صحيفة الوطن، السبت 3 جمادي الثاني 1434 هـ – 13 أبريل 2013.

43. فايز عزيز محمد محاميد، أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،، المجلد 19 العدد 2، 2015.

44. فوزي بن دريدي، الشباب والعنوسة في الوطن العربي، جامعة سوق أهراس، الجزائر، مجلة "الشباب والمشكلات الاجتماعية العدد 1، 2013.

45. كويست انعلي عبدالله،عوامل تأخر سن الزواج لدى الفتيات في مدينة السليمانية،كلية العلوم الإنسانية،مجلة الآداب،العدد 118، 2016.

46. مصطفى محمد أمين، العنوسة وخطرها على المجتمع، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد السابع، العدد 14/2. 1434 هـ -2013 م.

47. وجدان التيجاني والصديق عباس، فوبيا الزواج، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلة أمن الأسرة، العدد 402.

48. يمينة جاب الله، دراسة نفسية ميدانية بسطيف بعنوان الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة العانس العدد 2015/12/21.

خامسا: المواقع الإلكترونية

49. press.tetouan@hotmail.fr03/03/2018, 16:30

50. المجيد بن عبد العزيز الدهيشي، الزواج في القرآن الكريم، شبكة الألوكة، 2012/1/3.

51. ناهد باشطح الشباب عازفون عن الزواج أم يائسون منه، جريدة يومية تصدر عن السعودية، الرياض، الثلاثاء 22 ربيع الآخر 1439هـ - 9 يناير 2018م www.alriyadh.com2581.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

قسم العلوم الاجتماعية

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية تحت عنوان العوامل الاجتماعية لعزوف الطالبة الجامعية عن الزواج

نرجو مساعدتكم لنا في الإجابة على العبارات المطروحة بوضع علامة (×) أمام العبارة المناسبة، علما بأن البيانات المصرح بها سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

البيانات الشخصية:

1-السن .....

2- الحالة الاجتماعية للأبوين: □مطلقان □غير مطلقان

الملاحق

المحور الأول : العوامل الأسرية

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	يصر والدي على تزويجنا أنا وأخواتي بالترتيب		
02	يتدخل أهلي في اختيار الزوج		
03	ترغب أسرتي في تزويجي إلى أقاربي مما جعلني اعزف عن الزواج		
04	الخبرات السيئة داخل أسرتي جعلتني أخاف من الزواج		
05	ترفض أسرتي من هم أقل منا مستوى اجتماعي		
06	التزامي بالإنفاق علي أهلي منعني من الزواج		
07	رفض أسرتي ارتباطي بمن اخترته جعلني اعزف عن الزواج		
08	والدي أو أخوتي يعوقون عملية الزواج		
09	فقدان الوالدين ،أو أحدهما جعلني أتحمل مسؤولية تربية أخوتي والعزوف عن الزواج		
10	ارفض الزواج من اجل التكفل بوالدي		

المحور الثاني : العوامل المادية

الرقم	العبارات	نعم	لا
11	أفضل الانتظار رغبة في تقدم من يوفر متطلباتي المادية أكثر		
12	اشترط أن يكون المتقدم لخطبتي يملك مسكن		
13	تفاقم تكاليف الزواج سبب في عزوفي عن الزواج		
14	متطلبات أهلي المادية الكثيرة سبب عزوفي عن الزواج		
15	أفضل مواصلة دراستي العليا على الزواج لتحسين وضعي المادي علي الزواج		
16	أشترط أن يكون المتقدم لخطبتي من عائلة غنية		
17	اشترط أن يكون المتقدم لخطبتي يملك سيارة		
18	أشترط أن يكون المتقدم لخطبتي موظف		
19	غلاء المعيشة جعلني أؤجل الزواج حتى أكمل دراستي وأتوظف		
20	الخوف من عدم توفر المال لتجهيزي جعلني اعزف عن الزواج		

المحور الثالث : العوامل الثقافية

الرقم	العبارات	نعم	لا
21	لدي مواصفات ومتطلبات معينة للمتقدم لخطبتي		
22	أرفض فكرة تعدد الزوجات		
23	أخاف أن أفقد حريتي الشخصية والدخول في عالم الزواج		
24	أريد الزواج من رجل يشبه شخصيات أبطال المسلسلات والأفلام أو فناني المفضل		
25	أعتقد أن الحياة الزوجية مليئة بالمشاكل مما جعلني أتردد في الزواج		
26	أنظر إلى الواجبات الزوجية على أنها قيود		
27	أفضل أن يكون زوجي المستقبلي ذو مستوى تعليمي عال		
28	أرى نفسي غير مؤهلة لمسؤوليات الزواج		
29	أرفض الزواج بمن سبق لهم الزواج		
30	أرى إن العزوف عن الزواج من ضرورات الوقت الحالي		

شكرا لتعاونكم